الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد بوضياف المسيلة
كلية الآداب و اللغات رقم التسجيل ط M2143509139991
قسم : اللغة و الأدب العربيرقم التسجيل ط M20153510311152

جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

مذكرة مقدمة ضمن نيل شهادة الماستر تخصص أدب جزائري بعنوان

تجليات الواقع الفلسطيني في رواية " ميمونة " لـ " محمد بابا عمي "

إعداد الطالبتين :
- بن قسمية مليكة
- بوبكري سعاد

تحت إشراف الدكتور:
زلافي إبراهيم

لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الرتبة العلمية	الجامعة	الصفة
ناصر بركة	استاذ محاضر ا	جامعة المسيلة	رئيسا
زلافي ابرهيم	استاذ محاضر ا	جامعة المسيلة	مشرفا ومقررا
عمر عليوي	استاذ محاضر ا	جامعة المسيلة	مناقشا

السنة الجامعية: 2019-2020

• إ هـد ا ء

إلى التي غمرتني بحبها و عطفها ،إلى أجمل وأحلى

كلمة في الوجود ومنبع حناني أمي التي لها الفضل

الكبير في حياتيإلى شقيقتي مسعودة إلى أخي سفيان

إلى كل هؤلاء الذين كانوا لي السند و العون وفي كل

خطوة لي في كل مجالات الحياة .

إلى كل صديقاتي أولهم زبيدة التي كان لها

الفضل في ماآل إليه هذا البحث المتواضع .

والى كل من كان لي ناصحا

ومرشدا ولو بالقدر القليل.

سعاد

• إهـدا ء

الحمدللهالذيأنارلنادربالعلموالمعرفةوأعاننا ووفقنالهذاالعملوالمتواضع .

أهديثمرةجهديوعمليإلى :

منقالفيشأنهاعزوجل , بعدبسماللهالرحمنالرحيم{{

وقضىربّكألاّتعبدوا إلاّإيّاهوبالوالدينإحسانًا }}

إلىمنكانالسندورفيقالدّربومننورعنّيالحياةوساعدنيفيمشواريالدراسي

وكانلهالفضلالأكبرفينجاحيزوجيشريفإلىنورحياتيونبعالصفاء ,

والطهارةابنتيالكتكوتةليانسيلينا .

إلىمنلاتحلوالحياةبدونهماإخوتيرزقي,رياض,أماني,نورالدين,أيوب.

إلىكلأقاربيوأصدقائيوكلمنلهصلةمنقريبأوبعيد, وكلمن

يفرحونلسعادتيويحزنونلحزني.

إلىكلمنجمعتنيبهمالدراسةوالحياة , تاركةفينفسيالمحبةوالوفاء .

مليكة

شكر وتقدير

أرى لزاما على تسجيل الشكر وإعلامه ونسبة الفضل لأصحابه ، استجابة لقول النبي صلى الله عليه وسلم : " من لم يشكر الناس لم يشكر الله "

وكما قيل

علامة شكر المرء إعلان حمده فمن كتم المعروف منهم فما شكر فالشكر أولا لله عز وجل على أن هداني لسلوك طريق البحث والتشبه بأهل العلم وإن كان بيني وبينهم مفاوز

كما أخص بالشكر أستاذي الكريم ومعلمي الفاضل المشرف على هذا البحث الدكتور زلافي براهيم، فقد كان حريصا على قراءة كل ما أكتب ثم يوجهني إلى ما يرى بأرق عبارة وألطف إشارة ، فله مني وافر الثناء وخالص الدعاء .

كما أشكر السادة الأساتذة وكل الزملاء وكل من قدم لي فائدة أو أعانني بمرجع ، أسأل الله أن يجزيهم عني خيرا وأن يجعل عملهم في ميزان حسناتهم .

مقدمة

مقدمـــــة

استطاعتالقضيةالفلسطينيةأنتستقطباهتماماالكثيرمنالأدباءالعربوالذينتناولوهافيأشعارهموكتبهمكلاأوجزءا،وخاصةفي يفنالروايةفقدكانتهدهاالقضيةحاضرةفيأكثرمنخمسينفيمختلفالأقطارالعربية،وقدكانللروائيينالجزائرييناالحظالأوفرللإبدا عفيهذاالمجالوتسليطالضوءعنهذهالقضيةتحديدالمالهامنمكانةلدىالفردالجزائريلأنالقضيةالفلسطينيةكانتقضيةعادل ةوقضيةإحقاقحقوكذلكلأنمعاناةالفلسطينييننواكبهاالجزائريونإبانالاستعمارالفرنسيللجزائر .

وقداخترنافيبحثناهذاواحدةمنأجملالرواياتالجزائريةالتياحتضنتهذاالموضوعوهيرائعةميمونةللكاتبالكبيرمحمدباباعم ي،قصدالغوصأكثرفيهذاالمتنالروائيالمنقطعالنظيروفهمأبعادالقضيةوتجلياتهابينسطوره .

جاءتدراستناموسومةبتجلياتالواقعالفلسطينيفيروايةميمونة،هذهالروايةالتيتحدثتعناشتراكالمرأةالفلسطينيةمعالرجلفيح بالوطنوالتضحيةمنأجلهفيصورةمنأجملصورالثباتوالشجاعةوالصمود.
وقدجاءاختيارناالهذاالموضوعمنأجلرصدالصورةالعظيمةلنضالالنسوةالفلسطينياتومدىتجسيدالروايةالجزائريةلهذهالـ حقيقةالمشرفة.

وقدحاولنامنخلالهذهالدراسةالإجابةعنبعضالتساؤلاتوالتيرافقتنامنذبدايةهذاالعملالمتواضع،خاصةفيمايتعلقبقدرةالـ كاتبعلىتصويرالواقعالفلسطينيبدقةووضوحفإلىأيمدىيمكننالقولبأنالكاتبقداستطاعأنيجسدالواقعالفلسطينيمنخلالميمون ة .

وبغيةالإجابةعنهذاالسؤالالمهمفقداعتمدناإلىخطةمحكمةتحددمعالمهذهالدراسةوتدعمجوانبهاالمختلفةوتلمبكلأبعاد هاالمهمةقدرالإمكان،لذلكجاءتالخطةمكونةمنمقدمةومدخلوفصلينوخاتمة،بالإضافةإلىقائمةالمصادروالمراجع،فجا ءالمدخلحتىيوضحماهيةالدراسةوموضوعهاالأساسيحتىيتعينعلىالقارئأنيكونفكرةأوليةعماسيجدهلاحقافيهذاالبحث،أ ماالفصلالأولوالذيكانمعنونابمفهومالروايةوتطورهافقدكانفصلانظرياشتملعلىمبحثيناثنين،جاءالأوللليعرفبمفهومالرو ايةونشأتهاعندالعربوالغرب،أماالثانيفجاءليوضحعلاقةالروايةالجزائريةبالقضيةالفلسطينية .

فيالفصلالثانيحاولناإجراءدراسةتطبيقيةعنالروايةخاصةفيمايتعلقببنيةالشخصيةخاصةوأنهاالمحورالأساسيالذيتقوم عليهالروايةوالمتمثلفيشخصيةالبطلةميمونة،بعدذلكتطرقنا ألىثنائيةالزمانوالمكانلمالهامندورمهمفيعمليةالسردالروائيف يالعملالأدبيككل.

وانتهبحثنابخاتمةبسيطةكانتبمثابةالحوصلةالتيحملتأهمالنتائجالتيتوصلنا إليهابالإضافةإلىقائمةللمصادروالمراجعا لتيتبنتهذاالموضوعوعبدتلناالطريقللمضيفيهبالدراسةوالتحليل .

اعتمدنافيبحثناهذاعلىالمنهجالوصفيالتحليليوالذيرأيناأنهالأقربوالأكثرملائمةلتقديمكلالمعلوماتالمتعلقةبموضوعدرا ستنا،وككلبحثفقدواجهتناجملةمنالصعوباتفيمدةانجازهذاالبحثخاصةفيمايتعلقبالوضعالصحيللبلادفيظلجائحةكورون اوصعوبةالتنقلمنأجلالبحثعنالمصادرالتيتناولتموضوعالبحثوعدمتوفربعضالمراجعالمهمةحتىعنطريقالنسخالالكترون ية .

وفيالأخيرلايسعناإلاأننحمداللهونشكرهعلىتوفيقهلنافيمشوارانجازنالهذاالعملالمتواضع،وكذلكلاننسىأننتقدمبأسمىعبار اتالشكروالتقديرلأستاذنا الفاضلوقدوتنا العلميةزلافيابراهيم،والذيزادنافخرابإشرافهعلىهذاالبحثوالذيلميكنليصلإلىما هوعلي هالآنلولانصائحهوتوجيهاتهلنافجزاهاللهعنا ألفخير .

مدخل:

ضبطمفهومالتجليوالواقع

1-لغة

2-اصطلاحا

مدخل

تعريفالواقع:

1/لغة:

جاءفيلسانالعربلابنمنظور

"وقعالشيء"ومنهيقعوقعاووقوعاسقطووقعالشيءمنيديكذلكاوقعهغيرهووقعتمنكذاوعنكذاوقعا.[1]"وبالتاليفانهدلعلىالتنازلاوانزالشيءماونفهممنهذاالتعريفاللغويانالواقعكانفيالسماءوالاعلىثموقععلىالارضهيواقعة.

وجاءفيقولهتعالى: "اسالسائلبعذابواقع".[2]نازلكائنعلىمنينزلولمنذلكالعذابايواقعبمعننازل .

كماوردعندابنفارسفيمقاييساللغة :"الواقع"

منوقعالطائرويقالالنسرالواقعيرادانهقدضمجناحيهوكانهواقعبالأرضويقالالشيءمنيدهبمعنىسقط "

ويقالايضاوقعالشيءثبتكانهيقولوقعالقولعليهبمعنىوجبوترث ."[3]

جاءفيمعجمالوسيط "وقعيقعوقعا ",سقطوالدوابربضتويقالوقعالطيرعلىارضاوشجرةوالحقثبت{...}

والواقعالذييينفرفيالرمىوقعةويقال:امروقعوالنسروالواقع ."[4] وقعطائروكانهيقععلىالارض ,ايسقطسقوطا.

وجاءفيقاموسالمحيطللفيروزابادي

:"وقعيقعبفتحهاوقوعاسقط,والقولعليهموجبوالحقثبتوالابلبركتوالدوابربضتوربيعبالارضوقدحصلولايقالسقطالطيراذاكا

[1] ابن منظور ابي الفضل جمال الدين بن مكرم:لسان العرب ,دار صادر,بيروت,لبنان,مج الخامس عشر ,{ط,د}1963,ص200

[2] سورة المعراج:الآية{1}

[3] ابن فارس:مقاييس اللغة ,دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ,تج,عبد السلام محمدهارون,ط1982 ص134

[4] مصطفى ابراهيم واخرون :معجم الوسيط ,مادة وقع ,المكتبة الاسلامية للطباعة والنشر والتوزيع واسطنبول , ترميا {د,ط}ج1,ص105

نتعلىالشجراوالارضفهنوقوعووقع,وقدوقعالطائروقوعاوانهلحسنالواقعبالكسر ."[5] "

والواقعهذاعلىحصولالشيءوثبوته.

2-اصطلاحا:

يعدالمفهومالاصطلاحيللفضةالواقعمنالمفاهيمالغامضةوالمستعصيةعلىالفهموالتفسيرويعودذلكالىكونمعناهالمتداول للايقومالاعلىفرضيةحدسيةذلكانتلقيناالهغالباماىحددهتواطؤنامعالنتيجةوالحقيقةانالواقعكلمةتحملتصورملتبسيفتقدالى بحدضابط.[6]

ويربىبوسانالواقعقدانحبسعندماكتشفنالاولمرةوجودالىالواقعي "الوهم"

ايانناكتشفناهمعاولمرةقمنابمراجعةانفسنافالواقعاذنمحدودمنقبلهداخلفعلالزمنلانهختاممايصلاليهالاناوفيمابعدالاخ باروالتحليل {والختام"اوالنهاية"لايقصيطبعافيلحظةما....} والمعنىذلكانالواقعكمايراهمستقبلبالنتيجةعناستفهاماتنا [7]

كماوردعبدالعاطيشلبيتعريفللواقعيةانااللغةالعربيةلاتعرفلفظاواضطربتدلالتهوتنوعتمفاهيمهمثللفظةترياليزمبسببباصل هاالاشتقاقيالديهوواقعفأحيانااتفهمالادباءكتاباتهمفيالادبالواقعييقصدونبهذلكالادبالذييصفحياةالفردوالجماعةمسجلا الوقائعبغايةالامانةعكسالرومانسيفيصبحالشعبومايعانيهمصدرالهاماالاديب.[8]

ويربالباحثوناانالواقعيةهيانعكاسللواقع {...}

رغمانهميجمعونعلىانالتحديدليسشاملالكنابعادهاولهذايضطرونبعدذلكالىتفسيرمفهومالانعكاسعلىاساسرفضالمحاكا

[5] الفيروز ابادي , مجد الدين محمد بن يعقوب بن ابراهيم :قاموس المحيط,مادة واقع ,حرف الواو ,دار الحديث ,القاهرة ,مصر ,ط1, 1999, ص120

[6] عبد اللطيف محفوظ:عن حدود الواقعي والمتخيل 17: 52-2015/ 06/10

[7] p-dip.28

[8] عبد العاطي شلبي:فنون الادب الحديث سويتر عمان{ا} مدخل الاراريطة الاسكندرية ,2005,ص48

تفيه {..}

ومفهومالانعكاسهوانالواقعيةهيحصيلةانعكاسالواقعكماهوفيالظاهروانماالواقعبمايخلفهمناثارعلىنفسالكاتب.[9]

انالواقعيةهيانعكاسوتصويرلهذاالواقعفيحينانالواقعهوتعبيرعنالمجتمعمناثارعلىنفسيةالاديبفهويستمدمادتهالاوليةمنوا قعالحياتمنحولهوهذاالواقعيتحولفيالابداعالادبيالىواقعمتميزمنالواقعالاصليوذلكانالاديبلايقصدالىالتصويرالواقعكماك مافيالحقيقةتصويراليا ولكنهيقصدالىخلقالواقعالفنيمنخلالالواقعالطبيعي .[10][11]

مفهومالتجلي

1/مفهومالتجليلغة:

فيالصحاح: "التجلي ": نقيضالخفي :والجلية:الخبراليقين, والجلاءبالفتحوالمد:الامرالجلي.تقولمنه :جلالي ,ايوضح ...وجلوت,اياوضحتوكشفت....

ويقالايضا:جلياالشيءايكشفهوهويجليعننفسهاييعبرعنضميرهوانجلىعنهالهمايانكشفوتجلىالشيءايتكشف."[12]

كمارويعنحمادبنثابتعنانسقال:قرأرسولاللهصلىاللهعليهوسلم:

"فلماتجلىربهللجبلجعلهدكاقالوضعابهامهعلىقريبمنطرفانملةخنصرهفساخالجبلوقالالزجاج :تجلىربهللجبلايظهروبان, وقال:وهذاقولاهلاللسنةوالجماعةوقالالحسنتجلىبدااللجبلنورالعرش"[13]

وردفيمختارالصحاحفيمادة {جلا}: "الجليضدالخفيو{الجلية}الخبراليقين ,واستعملفلانعلىالجالية{ايعلىجزيةاهلالذمة والجلاء}ايضاالخروجمنالبلدوالاخراجايضاوقدجلواعناوطانهم.

2/ التجلياصطلاحا:

---

[9] حلمي بدير :الاتجاه الواقعي في الرواية الحديثة في مصر ,دار الوفاء,الاسكندرية مصر ,ط,1, 2002, ص12

[10]شايف عكاشة:نظرية الادب في النقدين والجمالي والبنيوي في الوطن العربي في نظرية الخلق اللغوي ديوان المطبوعات الجامعية ,الجزائر {د,ط} 1994,ص32-39

[12] الجوهري: ابي نصر اسماعيل بن حماد:الصحاح دار المعرفة ,بيروت وط1, 2005 ص179-180

[13] ابن منصور :لسان العرب ودار صادر للطباعة والنشر ,بيروت,لبنان ص188

التجلياصطلاحاعندالمتصوفةوالفلاسفة :"اشرافذاتاللهوصفاتهاوماينكشفللقلوبمناسراراوانوارالغيوب."[14]

وهومقاميعتقدالمتصوفةانهيتحققلهمبالمجاهدةومغالبةالنفسوالاكثارمنالعبادةوالذكرلبلوغمستوىالغناءفيالذاتالالهية

اماعندعلماءالسنةفانهميرونبانه "لميرداينصقرانيواضحينجلىالحقللبشرفالتجليالالهيالبشريكالخطابالالهيلا يكونالافيحجابالصورالكونية [15]

ودليلهمانااللهتعالىنجلىللجبلوجعلهدكاايزالالجبلوخرلموسىصعقاالهولما رأىولميتجلاللهلموسىعليهالسلامحينماطلبمنهانيراه.

قالاللهتعالى

"قالربيارنيانظراليكقاللنترانيولكنانظرالىالجبلفاناستقرمكانهفسوفترانيفلماتجلىربهللجبلجعلهدكاوخرلموسىصعقافلماافاق قالسبحانكتبتاليكوانااولالمؤمنين ".[16]

[14] معجم المعاني الجامع

www.almanny.com/am/dict/ar-ar

[15] سعاد الحكيم :المعجم الصوفي ,دار الطباعة والنشر ,بيروت –لبنان ,ط1 1981 ص258

[16] سورة الاعراف :الاية 143

الفصلالأول

الفصل الأول :

مفهوم الرواية وتطورها

المبحث الأول : تعريف الرواية

1/ تعريف الرواية

أ/ لغة

ب/ اصطلاحا

2/ نشأة الرواية وتطورها

أ/ عند الغرب

ب/ عند العرب

المبحث الثاني : علاقة الرواية الجزائرية بالقضية الفلسطينية

المبحث الأول :

1/ تعريف الرواية :

تعد الرواية فن من الفنون النثرية , حديثة النشأة في الوطن العربي عموما وفي الجزائر على وجه الخصوص ,ولقد كانت محطة اهتمام الأدب الجزائري في مطلع التسعينات .أي الفترة التي شهدت زخما أدبيا في الكم والكيف , استطاعت أن تجلب انتباه المهتمين بمجالات النقد والإبداع , باعتبارها شللا مناسبا للتعبير عن القضايا , إلاأن المنشأ و المولد الأصليللرواية كان غربيا وبالتحديد في أوروبا القرن 19 ميلادي ولنبين هوية هذا الجنس لابد من التعرف والتطرق إلى التعريف اللغوي والاصطلاحي , الذي تعدد مفهومه ومعانيه بتعدد الكتاب والمراجع.

أ/لغة :

لقد جاء في معجم الوسيط قولهم : روى على البعير ريا: استقى , روى القوم عليهم ولهم : استسقى لهم الماء , روى لهم البعير , روى البعير , شد عليه بالرواء , أي شد حمله وثقله , فهو راو (ج) رواة . وروى البعير الماء رواية حمله و نقله , ويقال روى عليه الكذب , أي كذب عليه وروى الحبل ريا ؛أنعم قتله , وروى الزرع أي سقاه والراوي : راوي الحديث أو الشعر حامله وناقله , والرواية القصة الطويلة . (1)

ونجد تعريف أخر لابن منظور في لسان العرب : أنها مشتقة من الفعل روى , قال بن الالسكيت : يقال رويت القوم أرويهم , إذا استقيت لهم , يقال من أين ريتكم ؟ أي من أين تروون الماء ؟ ويقال روى فلان فلانا شعرا , إذا رواه له حتى حفه للرواية عنه.

وقال الجوهري : رويت الحديث والشعر فأنا راو في الماء والشعر ورويته الشعر ثروية

[1] إبراهيم مصطفى ,حامد عبد القادر , احمد حسن الزيات , محمد علي النجار : معجم الوسيط ج 1 المكتبة الإسلامية للطباعة والنشر والتوزيع . اسطنبول . ص384 .

أي حملته عل رواته .[1]

أما في الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية للجوهري نجد : رويت على أهليلأهلي , إذ أتيتهم بالماء , وريت الحديث والشعر رواية فأنا راو في الماء والشعر والحديث من قوم رواة .

وقال يعقوب : رويت القوم أرويهم , إذا استقيت لهم الماء , ورويته الشعر ترويه أي حمله على روايته وارويته أيضا في الأمرإذا نظرت فيه فكرت , والروي أيضا , سحابة عظيمة القطر شديدة الوقع مثل السقي , وارتوى الحبل : غلظت قواه , ارتوت مصال الرجل اعتدلت وغلظت .[2]

ومن خلال هذه التعريفات اللغوية نلاحظ إن الرواية لغة مشتقة من الفعل روى , يروي , ريا ويعني الحمل والنقل لذلك يقال رويت الشعر والحديث رواية إي حملته ونقلته .

بالإضافةإلى كون الرواية تحمل مدلولات لغوية متعددة , فهي بطبيعة الحال تحمل معاني اصطلاحية كثيرة , كثرة الدارسين والمفكرين , وسنعرض فيما يلي إلى بعض من هذه المعاني .

اصطلاحا :

لا نقصد هنا تقديم مفهوم مدرسي أو تعليمي وإنما نهدف إلى تحديد مفهوم نظري , وهو أمر يتطلب جهد غير يسير .

فليس من السهل أبدا – كما قد يبدوا– الوقوف عند تعريف اصطلاحي للرواية فقد اعترف عبد الملك مرتاض بهذه الصعوبة قائلا : "الحق إننا بدون خجل ولا تردد نبادر إلى الرد على السؤال بعدم المقدرة على الإجابة "[3]

وقد عقب مفقودة صالح على هذا مبينا السؤال الذي قصده مرتاض قائلا:السؤال الذي يعنيه مرتاض :

[1] ابن منظور الإفريقي: لسان العرب , دار صادر للطباعة والنشر , بيروت .لبنان, (2004 م). ط3, ص280-281

[2] إسماعيل بن حامد الجوهري : الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية , ج6 , تج احمد عبد الغفور عطار , دار العلم للملايين , (د,ب) .ط4 , 1990 م , ص 2364- 2365

[3] عبد المالك مرتاض : الرواية جنسا أدبيا : مجلة أقلام تصدر عن وزارة الثقافة والإعلام, بغداد ' العدد 11-12 ' 1986م ' ص 124

ماهي الرواية ؟ [1]

وهذا ألزمنا بضرورة العودة إلى المعاجم اللغوية المعاصرة , لعلنا نجد جواب السؤال المطروح , كمعجم المصطلحات الأدبية الذي عرف الرواية كالتالي سرد قصص نثري يصور شخصيات فردية من خلال سلسلة من الأحداثوالأفعال والمشاهد , والرواية شكل أدبي جديد لا تعرفه العصور الكلاسيكية والوسطى نشأ مع البواكير الأولى لظهور الطبقة البرجوازية وما صاحبها من تحرر الفرد من ريقة التبعات الشخصية .[2]

كما نجد فتحي إبراهيم يعرف الرواية على أنها : سرد نثري طويل يصور شخصيات فردية من خلال سلسلة من الأحداثوالأفعال والمشاهد .[3]

وهذا ما يساهم على المتلقي الإلمام بجوانب حياة البطل , وشخوص الرواية وما تعج به من أحداث على مدى الزمن ومكان الروائيين.

ويقول الباحث المغربي حميد لحيمداني " الميزة الوحيدة التي تشترك فيها جميع الروايات هي كونها قصصا طويلة .[4]

لذلك بات من الضروري : إعادة النظر في هذه المصطلحات التي يستعملها النقاد وربما دون وعي بما يقابلها من مصطلحات في الآداب العالمية ليس أمرا هينا لتعدد المناهج الأدبية وتعدد مصادر التأثير في أدبنا العربي .

ومن أكثر تعريفات الرواية شيوعا عند الدارسين ارتباطها بالحياة والمجتمع , فان الرواية صورة عن الحياة الواقعية وعادات الناس وعن العصر الذي كتبت فيه.[5]

[1] مفقودة صالح : نشأة الرواية العربية في الجزائر ' التأسيس والتأهيل ' مجلة المخبر : أبحاث في اللغة والأدب الجزائري ' جامعة بسكرة ' ص2
[2] فتحي إبراهيم : معجم المصطلحات الأدبية ' العدد 1 ' المؤسسة العربية للناشر المتحدي ' الجمهورية التونسية , 1988 م ' ص 176
[3] فتحي إبراهيم : معجم المصطلحات الأدبية ' العدد 1 ' التعاضدية للطباعة والنشر'صفاقي ' الجمهورية التونسية ,ط1 ' 1986 م ' ص 471
[4] حميد لجميداني : الرواية المغربية ورؤية الواقع الاجتماعي (دراسة بنيوية تكوينية) دار الثقافة الرباط ' المغرب ' ط1 ' ص 80
[5] رينيه وليك : أوستن وارني : نظرية الأدب ' تج محي الدين صبحي ' مراجعة حسام الخطيب ' المؤسسة العربية للدراسات والنشر ' بيروت ' 1987م ' ص 225

ويرى "عبد القادر شرشار" : أن الرواية سرد للأحداث والشخصيات وعلاقات معينة تحكمها مجموعة من الروابط السردية , وبالتالي لا يمكن الدخول إلى عالم الرواية إلا انطلاقا من الرموز التي يشكلها السرد .[1]

وفي هذا الصدد يرى الناقد "سعيد يقطين " أن الرواية هي نوع أدبي جديد في الإبداع الثقافي .

والرواية العربية باعتبارها نصا شأنها في ذلك أي نص كيفما كان جنسه أو نوعه , فهي تتفاعل مع مختلف النصوص كيفما كانت طبيعتها , انطلاقا من تفاعلها مع واقعها .[2]

يتبين لنا من خلال تعريف سعيد يقطين أن الرواية تقترن بالواقع وتلتزم بثقافة المجتمعات وبالتالي هي تتعامل مع مختلف النصوص كيفما كانت طبيعتها .

لذلك ليس من الغرابة أن يرجع بعظهم نشأة إلىالإشكال السردية غير الخيالية : الرسالةّ , اليوميات , المذكرات والسير وتاريخ الأخبار بشكل عام , ومادام موضوع الرواية هو الفرد لنقل المجتمع فقد اعتبرها البعض استمرارا للملحمة أو بديلا عنها ك , "هيغل" الذي يرى فيها ملحمة العصر الذهبي الحديث.

وقد ارتبطت منذ ظهورها بمراعاة عملية التغيير الحاصلة في المجتمع على مستوى الفرد وعليه فهي مرآة عاكسة لهذا التغيير أو داعية إليه , وقد أشار ميخائيل باخيتينإلى هذا : أنها المرونة ذاتها , فهي تقوم على البحث الدائم , وعلى مراجعة أشكالها السابقة باستمرار , ولا بد لهذا النمط الأدبي من أن يكون كذلك لأنه يمد جذوره في تلك الأزمة التي تنقل اتصالا مباشر بمواقع ولادة الواقع .[3]

[1] عبد القادر شرشار : تحليل الخطاب السردي وقضايا النص ' دار القدس العربي والتوزيع ' بيروت ' ط1 ' 1991 م ' ص 122
[2] سعيد يقطين: الرواية والتراث السردي ' المركز الثقافي العربي ' بيروت ' ط1 , 1992 م , ص 07 .
[3] روجر آلن : الرواية العربية نقلا عن : بي أن ميد فيد p.n .medefid وميخائيل باختينbakhtin . mekhail ' ص19

نشأة الرواية :

أ/ عند الغرب :

لقد كان هناك تباين واختلاف في زمن ظهورها فمن الدارسين من أدرج فيها الروايات اليونانية القديمة وردها بذلك إلى العصر الإغريقي . ومنهم من جعل الرواية بدايتين واحدة للرواية اليونانية أو الرواية القديمة في القرن الأول والثاني . والأخرى للرواية الحديثة في القرن السادس عشر , ومنهم من قال : أن الرواية لم تظهر إلا في القرن التاسع عشر من دون كيشوت . أو حتى في القرن الثامن عشر مع سيادة بورجوازية , ومن الدارسين من حصر ظهور الرواية في عصرها الذهبي في القرن التاسع عشر , ويبدو أن الرواية كجنس أدبي قد ظهر أولا في فرنسا في القرن الثاني عشر .

وفي هذا المعنى يقول احد الباحثين : أن الرواية من حيث هي جنس حديث . . . وقد نشأت في الغرب في فرنسا على وجه الخصوص .[1]

ب/عند العرب :

يستوقف الدارس لمسار الرواية العربية منذ إرهاصاتها الأولى مدى اختلاف الباحثين والمفكرين حول ظهورها , حيث أثير الجدل حول البداية الحقيقية لظهور الرواية على مستوى الوطن العربي سواء في مصر أو لبنان أو سوريا . . وغيرها من البلدان .

لقد ظهرت الرواية العربية ونشأت تحت ظروف وعوامل كان لتلك العوامل المؤثر السياسي الذي ساهم في تطور الجنس الروائي .

لذا فقد أرجع النقاد والكتاب نشأة الرواية العربية إلى عاملين أساسين من بينها :

[1] الصادق قسومة : نشأة الجنس الروائي بالمشرق العربي ', دار الجنوب للنشر , تونس , ط1 , 2004 م , ص84

العامل الأول :يتمثل في التأثر بالغرب من خلال الاحتكاك بالتيارات والاتجاهات المختلفة هذا من جهة ومن جهة أخرى التأثير في الأقطار العربية الشرقية والغربية .

العامل الثاني : فيتمثل في الاتجاه القوميالعربي وتحديد الإرهاصات الأولى للرواية.

لقد كانت الرواية العربية وما تزال محطة اهتمام العلماء والباحثين نظرا لتأثرها بالتراث العربي القديم ومحاكاتها أسلوب المقامة ,وقد مثلت أهم المعطيات الثقافية نظرا لظروف تتصل بالثقافة والأدباء نفسهم وقد غلب على النص الروائي الاستخدام الكمي للمعلومات حيث تراوح اسلوبها وطغى عليه الخيال والعاطفة .[1]

وقد ظهرت في هذه الفترة أعمال روائية اهتمت بالعادات والتقاليد وإحياء جوانب من التاريخ من بينهم : "جرجي زيدان" و " علي الجازم " " شاعر مالك " " سيدة القصور" , "محمد سعيد العريان "و" حيدر بن الملوك " ثم تبعتهما انتاجات أخرى نسجت على النمط والأسلوب التقليدي القديم من بينها المقامة "الساق على الساق ".

"الفارس شدياق" ومجمع البحرين " لليازجي" وحديث عيسى بن هشام "للمويلحي".

فمعظم الانتاجات التي ظهرت في هذه الفترة اختلفت من حيث الأسلوب ومالت إلى التقريرية والبساطة واتخذت طابع تعليمي .

لم يتوقف الباحثون عند حدود استلهام التراث بل تجاوزه إلى أكثر من ذلك ونظرا لتنوع الثقافة وتنوع مشاربها وقد تجسد هذا من خلال التأثر بالتيارات والاتجاهات الغربية وغيرها.

لقد أكد النقاد والأدباء أن الرواية في الوطن العربي وخصوصا في لبنان ومصر قد بدأ بمحاولات أدبية على غرار المقامات العربية حيث حول معظم الروائيين اقتفاء اثر كل من "الهمذاني والحريري " لقد نشأت رواية العربية شأنها شأن الآدابالأخرى تحت ظروف وعوامل دفعت بها دفعا قويا نحو الأمام ,

[1] السعيد الورقي : اتجاهات الرواية العربية المعاصرة , دار المعرفة الجامعية , د- ط مصر , 1992 م , ص15

وذلك منذ أوائل القرن التاسع عشر من نشأة الطبقة الوسطى وبداية تحول الرأسمالية تجسد من خلال الارتباط بالاتجاه القومي ومن خلال الحكايات السير الشعبية والوقائع التاريخية والمقامات,

وقد ظهرت هذه الرؤية عند "مبارك" "المويلحي" "حافظ" التي تجلت معالمها وبدأت طريقها نحو التغير , وقد اتسمت بمراعاة الذوق الشعبي حيث اتخذت من التاريخ مادة لها ,استطاعت الرواية العربية أن تخطو خطوات التقدم والتطور واتساع نطاقها على يد فئة من الكتاب , أمثال : جبران خليل جبران وأمين الريحاني .

لقد ساهمت معظم هذه الأعمال في تطور الرواية ونقلت هذا الفن نقلة نوعية بعدما طغى عليها النظرة السطحية .[1]وكانت رواية " زينب " لمحمد حسين هيكل بمثابة قنبلة تفجرت ينابيعها على الساحة الأدبية لتوفر العناصر الفنية الفنية فيها فهي أول رواية عربية فنية. [2]

وعدت النموذج الأمثل الذي يقلدون على منواله وينسجون ويغترف منها بعض الروائيين وبذلك أخذت الرواية العربية في مصر تطورا تدريجيا حتى فترة الممتدة للحرب العالمية الأولي , وكانت بذلك بمثابة العمود الذي تتكل عليه وتأخذ مسارات متعددة واقتحمت بجرأة الساحة الأدبية واعتبرت المثال الذي يقتدى به.

جاء بعد هذا الجيل الجديد من الكتاب بعد المازني , وطه حسين ,ومتصوف في الرواية الحقيقي نجيب محفوظ .[3]

لقد كان لعدد المهاجرين الدور الكبير إذ تأثر بهذا التيار أمثال " نديم عبد الله "و " علم المبارك",حيث صور الكثير من المشاكل الاجتماعية والتقاليد الشعبية , وأصبحت وعاء المنجزات الحاضرة والتقليد للرواية الغربية .

[1] ينظر , المرجع نفسه , ص40.
[2] عبد الرحمان منيف : الكتاب والمنفى , مفهوم وأفاق الرواية العربية , دار الفكر الفكر الجديد , بيروت , ط1 , 1992م , ص38 .
[3] السعيد الورقي : اتجاهات الرواية المعاصرة , ص 41.

أما إذا ذهبنا إلى العراق فقد كانت الرواية المصرية النموذج الذي يقتدي به الكتاب ونفس الشيء في فلسطين بحيث أن الرواية العربية لم يكن لها تأثير مبكر في الواقع ولم نلمح فيها إلا بعض المحاولات في منتصف البيانات إذ لا تكاد نعثر على رواية فلسطينية, بدأت مبكر الى حد ما مع الروائي "غسان كنفاني واميل جيب " .

وتجدر الإشارةإلىأن الرواية العربية قد تأخر ظهورها عن باقي الفنون النثرية الأخرى سابقة الذكر وبخاصة القصة فالأمر راجع إلىأن الظروف التي كانت تعيشها الجزائر في نصف الأول من هذا القرن كانت انسب لظهور فنون الشعر والخطابة والمقالة منها لفن الرواية . [1]

فبداية من نهاية عقد الستينات وبداية السبعينات وصولا إلى عقد التسعينات تعمقت الفجوة

بالانكسار وتشتت الذات العربية , وغياب المثل وفقدان النموذج كل هذه العوامل دفعت إلى التمرد على الشكل التقليدي والقيم الجمالية الكلاسيكية ودفعت إلى رؤية لا يقينية للعالم [2]

ضف إلى ذلك انفتاح الرواية العربية على الأنواعالأدبيةالأخرى , كالشعر والصحافة والفلسفة وغيرها , كما لجأ الروائي الى استخدام الأحلام والكوابيس وهذيان الحمى وحقل خطابة بأسلوب تيار الوعي , وهي سماه

ادوار الخياط الحساسية الجديدة , ويرى في هذه التقنيات أنها ليست مجرد انقلاب شكلي في قواعد " الإحالة على الواقع "بل هي رؤية وموقف.[3]

ويبدو أن الرواية العربية لن تتوقف عند هذا الحد , بل ستعرف تطورات أخرى وسيمات قد نجهلها الآن لكنها قائمة مادامت الرواية العربية في رحلة بحث مستمرة عن النموذج الأمثل والشكل الأنسب الذي يعبر عن أصالتها وهويتها فالتفاعل في الكتابة الروائية يتصل بمراحل النضج الفكري الذي يخدم البلاد العربية , لذلك تكون ثورات الربيع العربي دافعا لظهور نوع جديد من الرواية العربية , على غرار ما

[1] محمد مصايف : الرواية العربية الجزائرية الحديثة , بين الواقعية والالتزام , دار العربية للكتاب (د-ط) , الجزائر , 1983 م , ص 07 .
[2] هويدا صالح : صورة المثقف , الرواية الجديدة" الطرائق السردية , رؤية للنشر والتوزيع , القاهرة , ط 1 , 2013م , ص 10.
[3] فخري صالح : في الرواية العربية الجديدة , ص 192 نقلا عن : ادوار الخراط : الحسابية الجديدة , مقالات في الظاهرة القصصية , دار الأدب بيروت , 1993 , ص11 -12

إتاحته ثورة قد1848م للكاتب الأوروبي في تطوير الرواية الغربية .ونفس الشيء ينطبق في الرواية في المغرب العربي حيث لا نجد أو نلمح ذلك التأثر بالرواية الشرقية ولا نلطفه وجود سمات فنية للعمل الأدبي وقد تجلى ذلك عند "عبد المجيد بن الجلول " " ومحمد التهامي " حيث اهتمت الأعمال الروائية بالجانب الأخلاقي وعالجت مختلف القضايا والإشكاليات التي تعرض لها الوطن العربي من حيث الاستعمار وجلته الموضوع السيء الذي تستمد منه مضامينه.

ونشأت الرواية العربية وتحددت سماتها كفن متميز على يد "نجيب محفوظ" ودفع بها دفعة قوية إلىالأمام وفتح أفاقا واسعة نحو التطور واستطاع أن يؤسس للرواية الرواية العربية , وبداية مرحلة جديدة ظهرت على إثره اتجاهات عدة من بينها الاتجاه الرومانسي حيث استلهم أحداثه من المجتمع ويظم أثر هذا الاتجاه أمثال: "محمد حسنين هيكل" و "توفيق الحكيم" و "طه حسين " إلى جانب هذا الاتجاه الذي يعني بقضايا المجتمع نجد الرواية التاريخية حيث استقى رموزه من التراث العربي نجده في أعمال "جورجي زيدان" و "علي الجارم" و "نجيب محفوظ" .[1]

وقد استطاعت أصوات روائية إن تحظى بالكثير من الاهتمام مثل "نجيب محفوظ" و "يوسف ادرسي" و "خامنية" و "جبر إبراهيمجبر"و "عبد الرحمن منيف" و "إبراهيمإسحاق".

لقد استطاعة الرؤية الواقعية أن تبث سهامها وتسيطر على النتاج الروائي العربي , وقد شكلت ما يسمى بالواقعية التقليدية وهي واقعية نقدية تهتم بنقد المجتمع بهدف الإصلاح والتقدم من خلال النماذج الإنسانية وبعض قضايا الواقع وقد تحددت سماتها من خلال اقتباس بعض تقاليد الحكم العربي القديم او تصوير الواقع المحلي والأحياء الشعبية تفوق الوعي الإيديولوجي على الوعي الجمالي .[2]

إن الرواية العربية انطوت تحت لواء الواقعية وتناولت وقائع الإنسان من خلال الدعوة للحرية والكرامة.

[1] محمد صالح الجابري : طلائع القصة والرواية , مجلة الثقافة , ع 18 , نوفمبر 2008 , ص 40.
[2] المرجع نفسه , ص 75

العوامل المؤثرة في اتجاه الرواية الجزائرية المكتوبة باللغة العربية :

لقد تمثلت مختلف العوامل السياسية والاجتماعية التي أثرت على الوضعية الثقافة في الجزائر والتي جعلت من الرواية العربية الجزائرية متأخرة قياسا بالرواية في الوطن العربي (الشرق والغرب) والتي دفعت الجزائر على اثر هذه الأوضاعأثمانا باهظة من اجل تحقيق حريتها وكيانها السياسي والاجتماعي والاقتصادي حاولت فرنسا منذ دخولها الجزائر استغلال الثروات والموارد الطبيعية والاستيلاء على الأراضي واستغلالها سعيا منها لخدمة مصالحها مستخدمة بذلك كل وسائل لإبادة القيم والأخلاق ونشر كل ألوان التعذيب وإذابة الكيان الجزائري سواء كانت ماديا أو معنويا .

لقد كان لظهور المستعمر الفرنسي الذي عمل على تطبيق سياسة الحصار الثقافي في تأثير فقدان الجزائر لوضعيتها الثقافية وخصوصيتها .

شكلت هذه الأوضاع التي عرفتها الجزائر اهتزاز من حيث الجانب الثقافي وعملت على محو وطمس الهوية والقيم إلى جانب التجويع ونشر الفساد والدمار والبطالة وغيرها من العوامل التي أثرت على وضعية الجزائر [1] .

استهدفت فرنسا وراء كل هذا وحاولت استغلال الجزائر من خلال إغرائها طمعا في أنها تسعى لنشر العلم والحضارة بل على عكس عملت على تطبيق سياسة جديدة تمثلت في الاستعمار الثقافي حيث قامت بتعميم اللغة الفرنسية ومحو الهوية العربية والإسلامية والقضاء عليها , فحولت المساجد والزوايا إلى كنائس مدركة لأهمية اللغة العربية في الوطن الجزائري.

إن سياسة التجهيل والتفقير التي مارسها الاستعمار الفرنسي على الجزائر ساهم في ظهور الجمعيات والنوادي الثقافية من بينها جمعية العلماء المسلمين التي عملت على تنشيط الحركة التعليمية بما فيها الجانب الثقافي وسعت إلى بلورة الوعي خصوصا الحركة الوطنية بكل توجهاتها.

عملت على ظهور كتاب أمثال "احمد رضا حوحو" و "عبد الملك مرتاض" حيث اتجه فئة من الكتاب من خلال الإسهامات والنشاطات وتفعيل دورها على نشر القضية الجزائرية في المحافل

[1] واسيني الأعرج : اتجاهات الرواية العربية في الجزائر , ص17 .

الدولية داخل الوطن وخارجه , ظهرت على أثره اتجاهات فنية عدة تمثلت في الاتجاه التقليدي الإصلاحي الذي عبر عن أيام الحرب التحريرية وعن الثورة وقضايا الشعب .

بمقابل هذا ظهرت فئة اتجهت إلى الهجرة بسبب الأوضاع المزرية التي آل إليها الشعب الجزائري فعتبوا بلغات المستعمر فكانت بمثابة سلاح يساعدهم عن التعبير عن أهدافهم وقيمهم وعن التقاليد الجزائرية. [1]

وبعدما دعمت الجزائر نفسها من خلال التركيز على الجانب الإعلامي وامتلاك الصحف والأحزاب السياسية والمشاركة في الانتخابات وغيرها بعد الحرب العالمية الأولى ظهرت أعمال روائية قامت السلطة الفرنسية بنشرها لكتاب جزائريين كتبوا باللغة الفرنسية تطرقت موضوعاتهم للحديث عن الجنسية والتي كان مضمونها العام إدماج الجزائريين بالفرنسيين.

والذي كان الهدف من السيطرة على العقول المبدعة وسمحت لهم باتخاذ الجنسية الفرنسية والاختلاط بين الفرنسيين والجزائريين المساواة في الحقوق والواجبات بين الفرنسيين والجزائريين وغيرها من المبادئ التي أعلنتها فرنسا رغبة منها في تحقيق مصالحها والسيطرة على الكيان الجزائري .

وشمل بذلك (اللغة , الدين , التعليم) , وحاولت السيطرة على مختلف الجوانب بما في الجانب الاقتصادي تمثل في الأراضي والجانب السياسي وغيرها التي تعتبر من الأساسيات التي تساهم في وحدة الأمم والشعوب.

ظهرت في فترة مابين (1920 – 1945) محاولات قليلة في الكتابة الروائية تمثلت في رواية "زهرة امرأة " "عامل منجم" و "ليلى" "فتاة جزائرية " لجميلة دباش – وبولنوار "الفتى الجزائري"لرابح زناتي.

[1] واسيني الأعرج : اتجاهات الرواية العربية في الجزائر , ص18 .

وكذلك رواية "العلج أسير البربر" وشكري خوجة " التي اعتبرت من بين أهم الروايات التي عالجت ودافعت عن القضية الجزائرية وغيرها من الروايات التي ظهرت في تلك الفترة التي تطرقت للحديث عن الإسلام والعروبة .[1]

إن النتاج الروائي والذي تعددت متابعته وتباينت أصوله وشاربه واسع لكل الروافد وشمل محيط الثورة الجزائرية , بما يمثله من تيارات فكرية لغوية تميز بخصائص عن غيره تجسد في الأوضاع التي عرفتها الجزائر منذ دخول المستعمر سنة 1930م وصولا إلى الاستقلال والذي انتهى بالدمار الذي جرحت منه الجزائر مما أدى إلى تحسين وضعيتها على كل مستويات بدءا من التعليم ثم المستوى الاقتصادي وغيرها التي فتحت المجال إمام الإصلاحات على مختلف الأصعدة .

استطاع الأدب الجزائري بأهدافه الدفاع عن القضية الجزائرية وساهم التاريخ لصراع قبل وأثناء الثورة وبعدها وجعلها معلما بارزا في إظهار القضية إلى العلن وكان بذلك محطة تساؤلات كثيرة حول الأدب.

الرواية في الجزائر:

*** الأدب العربي الجزائري المكتوب باللغة الفرنسية :**

لقد لعب المستعمر الفرنسي دورا كبيرا في مسار الرواية في الجزائر عموما والرواية والرواية المكتوبة باللغة العربية خصوصا . وكان له تأثير مباشر في تأخر ظهور الرواية الجزائرية المكتوبة باللغة العربية , لهذا ظهرت الرواية متأخرة عن الأشكال الأدبيةالأخرى كالمقال الأدبي , القصة القصيرة والمسرحية.[2]

مهما يكن فان هذا التأخر وهذا الانقطاع عن الإبداعالأدبي عرف بعض الانفراج بعد نهاية الحرب العالمية الأولى , أين حاولت فرنسا تبرير سبب وجودها في الجزائر بأن دورها كان حضاريا

[1] أحمد منور : الأدب الجزائري باللسان الفرنسي , ديوان المطبوعات الجامعية ,د – ط , الجزائر 2007 , ص 98.
[2] عبد الله الركيبي : تطور النثر الجزائري الحديث , المؤسسة الوطنية للكتاب , الجزائر , 1983م , ص 198 .

فعملت على تشجيع الأدباءللإبداع في مجال الأدب وعملت على نشر أعمالإبداعيةلكتاب من الأهالي كانت لا تخلوا من نفس الروائي , غير أنها تفتقد الشروط التي يقضيها جنس الرواية.[1]

فكانت الرواية تتخللها بعض النقائص والعيوب من ناحية الشكل والمضمون.

كانت سنوات الخمسينات من القرن فترة تاريخية شهدت ميلاد الرواية الجزائرية ذات التعبير الفرنسي محاولة التقرب من المجتمع الجزائري والتعبير عن الظروف الاجتماعية و السياسية , ولقد شكل ظهور رواية "الدار الكبير " للكاتب "محمد ديب" سنة 1952 م منعطفا حاسما في تطور الأدب الروائي الجزائري المكتوب باللغة بالفرنسية على مستوى المضمون وقد تأكد هذا التوجه في أعمال الكاتب اللاحقة لاسيما في رواية **الحريق** عام 1954م وبذلك ولدت إلياذة الجزائر أو كما يسميها الشاعر الفرنسي "لويس أراغو" مذكرات العبفاستحق "محمد ديب" اسم "بلزاك الجزائر" عن جدارة .[2]

إلى جانب "محمد" نجد "مولود فرعون", كاتب ياسين ","مولود بلعمري" , آسيا جبار ومالك حداد وغيرهم ممن كتبوا باللغة الفرنسية .

*** الرواية الجزائرية باللغة العربية :**

إن البحث في جذور و أعماق الرواية الجزائرية يحددها ذات أصول متفرعة , تفرعت جذورها بين المحاولات القصصية الأولى والمراحل التي مرت بها وبين تأثرها بالتراث العربي القديم المتمثل في القرآن الكريم والسيرة النبوية والمقامات من بينها "مقامات بديع الزمان الهمذاني" و "القاسم الحريري" وناصف الياجزي" 1800م-1871 م و"محمد المويلحي" وكتب الجاحظ "بن المقنع" هذا من جهة واحتكاكها بالثقافة والفكر الغربي من جهة أخرى .

[1] د – بوشوشة بو جمعة مباحث في رواية المغرب العربي , منشورات سعيدان , تونس , 1996م , ص2 .
[2] واسيني الأعرج : انتاجات الرواية العربية في الجزائر , المؤسسة الوطنية للكتاب , الجزائر , 1986م , ص 70.

كما تمكن إرهاصات الرواية العربية في الجزائر في تلك البذور في مثل الزوابع والتوابع لصاحبها "بن الشهيد " أحمد بن أخي مروان "(1034) ورسالة الغفران "لآبي علاء المعري " التي تدخل ضمن القصص الخيالي .[1]

ويكاد يجمع جموع الدارسين والنقاد على أن "ريح الجنوب" 1971 م لعبد الحميد بن هدوقة هي أول رواية جزائريةجزائرية .. ناطقة بلسان الأمة : اللغة العربية .[2]

وهي الانطلاقة الفعلية والبداية الحقيقة للرواية الجزائرية المكتوبة باللغة العربية يدور موضوعها حول تصوير العلاقات الاجتماعية في ضوء مؤسسة الزواج القسري وحول صور الريف الجزائري بعد الاستقلال ونفسية بطلة الرواية وتزويجها هو الحدث الرئيسي فيها .[3]

لقد كانت الولادة الروائية الثانية "اللاز" للطاهر وطار سنة 1974 م , إذ جاءت هذه الرواية وطرحت بكل واقعية وموضوعية قضية الثورة التحريرية , والتناقضات الداخلية التي كانت تحدث داخل الحزب الواحد يقول عامر مخلوف عن رواية

ومن ثم تبعته محاولات أخرى مثلما تجسد في نص "غادة أم القرى" 1947 م لأحمد رضا حوحو فقد تحدث فيها عن معاناة المرأة الحجازية من الحرمان والقهر وقد رأى أن المرأة الجزائرية لا تقل معاناة وبؤسا من المرأة الحجازية لذلك راح يقدم لها هذا الكتاب , وهي أول نص عربي ظهر تحدث عن وضع المرأة ونجد أيضا من بين المحاولات الأخرى رواية "الطالب المنكوب" سنة 1951 م لعبد المجيد الشافعي وهي تصور رحلة طالب في "تونس" كاد يؤدي به حب فتاة إلى الإغماء بالإضافة إلى "الحريق" 1957 م "لنور الدين بوجدرة" و "صوت الغرام " 1967م لمحمد منيع وهي أعمال لا يمكن اعتبارها أعمالا روائية لعدم اكتمالها الفني وسذاجة اللغة ونمطية

[1] احمد دوغان : الأدب الجزائري الحديث , منشورات اتحاد كتاب العرب , ط1 , دمشق 1996م , ص 544.
[2] د- عمر بن قينة : في الدب الجزائري الحديث , تاريخيا وأنواعا وقضايا وأعلاما , ديوان المطبوعات الجامعية , الجزائر , ط2 , 2009م , ص 196.
[3] عبد الحميد عقار : الرواية المغاربية , تحولات اللغة والخطاب , ص 23.

الطرح ولا يمكن عد العملين الأخيرتينإلا قصتين مطولتين ليس غير . . . لان الرواية أكثر تفضيلا وأوسع نظرة وشمل في الزمان والمكان .[1]

ثم توالت الكتابات الروائية الجزائرية لكتاب كثر أمثال : عبد الملك مرتاض , رشيد بوجدرة , واسيني الأعرج , جيلالي خلاص , محمد العالي عرعار , أحلام مستغانمي وغيرهم , وبدأ السرد الروائي الجزائري المكتوب بالعربية يكتسب سمات ظاهرة أدبية لتزايد الأقلام المهتمة به , ففي كل مناسبة تطلعاتنا أقلام متميزة مثل :- عز الدين جلاوجي , مراد بوكرزازة , كمال بركاني , ياسمينة صالح , زهرة ديك وأسماء أخرى من كتاب الرواية الذين يمثلون رافدا غنيا للرواية الجزائرية , وتنوعا لمضمونها الحكائي بلسان عربي رغم التفاوت الفني في نصوصها.

خلاصة :

إذا كنا نتحدث عن أدب مكتوب باللغة الفرنسية أو باللغة العربية فذلك لا يعني أننا نبني أسوارا بين هذه الآداب , أو إننا نقر بالانفصال وخلق الهوة بينهما , فالأدب الجزائري بما فيه الفن الروائي الذي نحن بصدد الحديث عنه أدبا واحدا , يمثل كتلة إبداعية موحدة , بغض النظر عن الظروف التي استوجبت استخدام هذه اللغة أو تلك .

"اللاز" إن القصة بكاملها في هذا الكتاب تمثل لحظة من الحياة (.. . . .) ترسم في مجموعها لوحة دقيقة ورائعة للثورة الجزائرية .[2]

ومن بين الأعمال التي ظهرت في تلك الفترة : حكاية العشاق في الحب والاشتياق لمحمد بن إبراهيم المدعو الأمير مصطفى كتبها سنة 1849 م , وقد عثر عليها أبوقاسم سعد الله مخطوطا بالمكتبة الوطنية وحققه وطبعه سنة 1977 م وجنسه بـ:-

رواية شعبية جزائرية وعنوانها "بحكاية العشاق في الحب والاشتياق " يقول عنها في مقدمة الرواية

[1] محمد مصايف : النشر الجزائري , المؤسسة الوطنية للكتاب , الجزائر , 1983م , ص 117.
[2] مخلوف عامر : تجارب قصيرة وقضايا كثيرة , مقالات نقدية , المؤسسة الوطنية للكتاب , الجزائر , 1984م , ص 82 .

عثرنا على رواية أدبية تاريخية مخطوطة برقم 1923 م بالمكتبة الوطنية بالجزائر عنوانها حكاية العشاق في الحب والاشتياق وما جرى لابن الملك الشائع من زهرة الإنس بنت التاجر , وهي رواية تروي مغامرات عاطفية جرت بين البطلين المذكورين وقد كتبت بأسلوب رقيق جمع النثر الصافي الذي يكاد يكون فصيحا والشعر الملحون , ولا نعرف أن أحدا قد تعرض لها بالدرس أو النثر , لذلك رأينا أن ننفض عنها الغبار , ناشرين إياها بين أيدي القراء والباحثين لعلها تنال لديهم حظا من العناية والدرس.[1]

وقد اعتبرها عبد القادر شرشار أول نص سردي عربي جزائري ظهر للوجود في مطلع العصر الحديث (1845م) وبذلك سبق " زينب " بأكثر من ستين سنة.[2]

الأسباب التي دفعت إلى تأخر ظهور الرواية الجزائرية المكتوبة بالعربية :

بما أن الرواية العربية هي أحد الفنون الأدبية التي تعتمد على ترسيخ الأفكار وتعميق المبادئ والقيم , فاللغة هي الأداة الفاعلة التي تقوم بتجسيد الدور الأساسي فيه ولطالما سلطت الضوء عليه وحافظت على تراثها وعاداتها وتقليدها وانحصرت موضوعاتها على قضايا الثورة والوطن من خلال حضور مجموعة من الكتاب شعر بذلك مجال الدراسة وانفتح على أفاقأخرى شملت الثقافة واللغة , إلاأن الرواية الجزائرية المكتوبة باللغة العربية ظهرت متأخرة قياسا بالرواية المكتوبة بالفرنسية .

يرجع الكتاب والمفكرين تأخر ظهور الرواية العربية إلى أسباب مختلفة شملت بذلك الوضع الثقافي الذي جسدته الظروف القاسية التي كانت تعيشها الجزائر في فترة الاحتلال منعها من أي احتكاك بالجانب الثقافي نتج عنه تأخر في الفنون الأدبية بالبلدان العربية الأخرى .

إن الوضع السياسي والاجتماعي في مقدمته الاستعمار الذي وضع الثقافة القومية في وضع شل فاعليتها وحركتها نتج عنه تأخر الأدب بالجزائر عامة ولاسيما أحدث فنون الرواية الجزائرية , وقد

[1] محمد بن إبراهيم : حكاية العشاق في الحب والاشتياق , تحقيق : الدكتور أبو القاسم سعد الله, الشركة الوطنية للتوزيع ,الجزائر,1977 , ص 5 .
[2] زهور كرام : الرواية العربية وزمن التكون من منظور سياقي , منشورات الاختلاف , الجزائر , ط1 , 2012م , ص28.

كان لاضطهاد اللغة العربية ومحاولة القضاء عليها من طرف الاستعمار الفرنسي عاملا أساسيا في تخلف الأدب.[1]

ان الظروف الخاصة التي فرضتها فرنسا , أثناء الاحتلال والوضعية الاقتصادية المزرية التي خلفها المستعمر , إضافةإلى الوضع الاجتماعي الذي عرف تدهورا على كل المستويات , أنتجت بذلك تراجعا في المستوى المعيشي نجد من بينهم (الفقر , البطالة , التشرد) هذه الظروف لم تسمح بوجود فئة من الكتاب وبذلك عرفت انتشار الفئة التقليل المبدعة للغة العربية

لم تسمح إلا بنشر عدد قليل من القصائد أو بعض القصص القصيرة على صفحات جرائد عربية مثل الجمعيات والهيئات الأهلية نجد من بينها

جمعية العلماء المسلمين الجزائريين وضعف " الشيخ عبد الحميد بن باديس " و "أبي يقضان" حيث كانت تخصص صفحتين لإبداع الشعري بالأساس والقصص بالدرجة الثانية أو الثالثة مع العلم أن هذه الصحف نفسها كانت تشهد نوعا من الحرص والتشديد والرقابة التي كان عليها هذا ما دفع بالبعض إلى الاتجاه إلى تونس و الطباعة فيها , ولقد كشف هذا النوع من المعاملة وجها من أوجه الاستقلالية التي كانت تمارس على الشعب الجزائري خصوصا الحرف العربي في الجزائر إضافةإلى هذا فقد عملت البورجوازية الفرنسية على تصنيف على وسائل النشر والطباعة بما فيها وسائل الإعلام , وهذه نتيجة طبيعية تفسر غياب وتأخر الرواية الجزائرية في فترة الاحتلال .

إن الحياة الاجتماعية والسياسية التي كانت تعيشها الجزائر آنذاك حيث لم يملك فرصة للتعبير عن همومه ولا الحديث عن فضائيات الحياة الثقافية لم تسمح بخلق نماذج روائية نظرا للواقع التعليمي وصعوبة هذا الفن باعتباره أدبا قائما بذاته يحتاج إلى صبر وتأمل وإظهاره كفن له مقوماته وأساليبه الخاصة.[2]

[1] عبد الله الركيبي : تطور النثر الجزائري الحديث دار الكتاب العربي للطباعة والنشر والتوزيع , د-ط , الجزائر , ص 235.
[2] عبد الله الركيبي : تطور النثر الجزائري الحديث, ص 235.

وكون فئة من الروائيين اتجهوا إلى كتابة القصة باعتبارها الأكثر تعبيرا عن مستجدات الحياة والتباسات والواقع خاصة أثناء الثورة وبعد الاستقلال الذي شكل صورة مؤلمة عن الحياة الواقعية .

انعدام النماذج الروائية العربية التي يمكن تقليدها ونسج على منوالها بالرغم من هذه الصعوبات والعراقيل التي حاولت غلق كل الطرق المؤدية إلى الانفتاح نحو أفاقأخرى والتي لم تجد أية تشجيع مادي أو معنوي في تلك الفترة السوداوية التي نشرت حبرها الأسود على صفحات الإنتاج الروائي ومنعت أي تطور يمكن حدوثه في تلك الفترة التي مثلت ظلال المستوى الثقافي والإبداعي

إن الظروف كانت اقوي من الأفراد أما بالنسبة لعامل أخر هو ما أشار إليه بعض الدارسين والكتاب الذي كان له دور في تأخر ظهور الرواية في الجزائر التقاليد الأدبية التي كانت تقاليد محافظة تكاد تنحصر في الأدب والشعر والمقالة ولم تلحظ الفنون الأدبية الأخرى الحديثة بالأهمية والأولوية التي تحظى بها الشعر والفنون الأدبية التقليدية تلك الدوافع لم تسمح بالقيام بأي حركة ثقافية أو نهضة أدبية .[1]

[1] أبو القاسم سعد الله : دراسات في الأدب الجزائري الحديث , ص 58.

المبحث الثاني : علاقة الرواية الجزائرية بالقضية الفلسطينية.

أ) تعريف القضية الفلسطينية :

القضية الفلسطينية أو الصراع الفلسطيني الإسرائيلي مصطلح يشار به إلى الخلاف السياسي والتاريخي والمشكلة الإنسانية في فلسطين بدءا من 1897 . وحتى الوقت الحالي وهي تعد جزءا جوهريا من الصراع العربي الإسرائيلي . وما نتج عنه من أزمات وحروب في منطقة الشرق الأوسط. يرتبط هذا النزاع بشكل جذري بنشوء الصهيونية والهجرة اليهودية إلى فلسطين والاستيطان فيها ودور الدول العظمى في أحداث المنطقة . كما تتمحور القضية الفلسطينية حول قضية اللاجئين الفلسطينيين وشرعية دول إسرائيل واحتلالها للأراضي الفلسطينية بعدة مراحل وما نتج عن ذلك من ارتكابها المجازر بحق الفلسطينيين وعمليات المقاومة ضد دولة عبرية . وصدور قرارات كثيرة للأمم المتحدة , كان بعضها تاريخيا .[1]

يعتبر هذا النزاع من قبل الكثيرين من المحللين والسياسيين القضية المركزية في الصراع العربي الإسرائيلي وسبب أزمة هذه المنطقة وتوترها بالرغم من أن هذا النزاع يحدث ضمن منطقة جغرافية صغيرة نسبيا , إلا انه يحظى باهتمام سياسيي وإعلامي كبير نظرا لتورط العديد من الأطراف الدولية فيه وغالبا ما تكون الدول العظمى في العالم منخرطة فيه نظرا لتمركزه في منطقة حساسة من العالم وارتباطه بقضايا إشكالية تشكل ذروة أزمات العالم المعاصر , مثل الصراع بين الشرق والغرب , علاقة الأديان اليهودية والمسيحية والإسلام فيما بينها علاقات العرب مع الغرب وأهمية النفط العربي الدول الغربية , وأهمية وحساسية القضية اليهودية في الحضارة الغربية خصوصا بعد الحرب العالمية الثانية والهولوكوست اليهودي وقضايا معاداة السامية وقود ضغط اللوبيات اليهودية في العالم الغربي .

[1] http//ar.m.wikipedia.org , 06/02/2020 19:59

ب) فلسطين في الأدب العربي:

لم تحظ قضية سياسية عربية عبر التاريخ بمثل ما حظيت به القضية الفلسطينية من عناية الأدباء العرب المشارقة منهم والمغاربة , فقط تتبعوها بدقة وتناولوا جذور المشكلة والصراع , وذكروا أسباب الهزائم التي تكبدها المدافعون عنها . . .

وربما لأن الشعر أقدر على التمثيل الوجداني عن القضية المأساة , فان اغلب الإنتاجالأدبي المتناول للقضية الفلسطينية كان شعرا.

. . فهذه القضية . . مازالت تواجه العرب وتشغلهم منذ الحرب العالمية الثانية , و باعتبارها قضية قومية فقد وقفت إلى جانبها كل الدول العربية العربية لتشاركها محنتها وتعدت مظاهر هاته المشاركة الجانب الوجداني إلى الجانب الفعلي . . . فبالإضافة إلى هذا الدعم السياسي الذي لقيته القضية فان الأدب العربي هو الأخر لم يكن بعيدا عنها بل كان الأدباء في مقدمة من هزتهم فاجعتها حيث وضعوا أنفسهم في خدمتها فكانت أقلامهم بمثابة مدافع أزعجت قوى الاستعمار.[1]

... لقد أخذت قضية فلسطين حيزا كبيرا في تفكير الأدباء العرب وانتاجاتهم , وقد واكبوها منذ ظهرت على مسرح السياسة وسايروا تطوراتها بصورة تدعوا إلى الدهشة والعجب , ليس فقط لأنهم كرسوا لها معظم إنتاجهم , ولكن لأنهم حذروا من الواقع الذي نعيشه اليوم بسبب ضياع فلسطين .[2]

فإذا بحثنا عن هؤلاء الأدباء وجدناهم أغلبهم شعراء . . .ويصعب أن لا يجد الإنسان نصا شعريا يتناول فلسطين من جانب ما . . فمن الرصافي العراقي إلى أبي ماضي اللبناني إلى نزار قباني السوري إلى محمود طه المصري إلى محمد العيد آل خليفة الجزائري. . .

لقد أصبح الشعر العربي في العصر الحاضر ملتزما بقضايا الساحة وملازما للنهضة العربية العامة ... و من المؤسف حقا أن هذه المأساة (مأساة فلسطين) لم يعرف لها صدى في أدبنا العربي بشكل مميز إلا بعد وقوع النكبة.[3]

---

[1]- فلسطين في أدب الإبراهيمي : دراسة تحليلية فنية ، بحث مقدم استكمالا لنيل شهادة الماجستير، اعدتد : السعيدبوبقار، اشراف :د. حسن ثابت، جامعة الإخوة منتوري. قسنطينة ، 2007-2008، ص 103.

[2]- المرجع السابق: ص 104.

[3]- السعيد بوبقار: المرجع نفسه، ص 104.

فأغلب ما قيل في فلسطين كان عقب النكبة خاصة و أغلب الإنتاج الأدبي العربي في المشرق كان إنتاجا شعريا , وسنقدم النماذج الآتية كدليل في ما قلناه .

ج) فلسطين في الشعر العربي :

ومن نماذج الشعراء الذين تكلما عن فلسطين نذكر الآتي .

- فهذا الشاعر العراقي **الجواهري** يخاطب الجماهير العربية المقاتلة في حرب 1948 م والزاحفة إلي أرض فلسطين تحريرا لها و دفاعا عنها

دلالا في ميـــادين الجهـــاد * * * وتيها بالجرح و الضماء

ورشقا بالتغور من المواضـــي * * * وأخذا بالعناق من الجهاد

وأقداما وان سرت الســـواري * * * بما يشجي وان غدت الغوادي

وبذلا للنفيس من الضـــحايا * * * فأنفس منهم شرف البلاد[1]

- وهذا الشاعر المصري محمود طه ينبه الشرق محفزا قواه على الكفاح , ومواصلة النضال في سبيل القضية الفلسطينية , تاركا الخيال والأحلام جانبا فيقول :

دعوها منى واتركوه خيالا * * * فما يعرف الحق الا النضالا

بني الشرق ماذا وراء الوعود * * * نضل يمينا ونرنوا شمالا

وما حكمة الصمت في عالم * * * تضج المطامع فيه اقتتالا

فلسطين مالي أدى جرحها * * * يسيل ويأبى الغداة اندمالا .[2]

وير الشاعر السوري نزار قباني أن أسباب نكبة 1967 م نفسية العربي الانهزامية الخاملة المغرورة فيقول :

[1] الجواهري , (الديوان), بيروت, دار العودة , 1982م, ص 320.
[2] علي محمود طه ,(الديوان), بيروت, دار العودة , 1982م, ص ص 377-378

إذا خسرنا الحرب

لا غرابة

لأننا ندخلها بمنطق الطبلة والربابة [1]

لأننا ندخلها

بالعنتريات التي ما قتلت ذبابة

وغير هؤلاء الشعراء العرب الذين عبروا عن أحاسيسهم ومشاعرهم , ووصفوا الواقع قبل النكبة وبعدها وقبل النكسة وبعدها . . .

د)- الأدب الجزائري وفلسطين :

رغم إنالأسوار العالية والقضبان الفولاذية فقد كان هناك نافذة صغيرة تتطلع فيها الجزائر إلى الخارج خارج السجن الذي عاشت فيه طوال الحكم الفرنسي , ولم يكن هذا التطلع إلى الخارج بلا هدف بل قد كان تطلعا نحو جهة واحدة معينة هي جهة الشرق العربي , وكان تعبيرا عن إحساس وجداني أخوي تثيره الروابط والمصالح والمصائر المشتركة[2] . . .

والحقيقة إن هناك قضايا كثيرة عاشتها الجزائر في أدبها وفكرها , وفي أعصابها وجهادها . . .

ولعل أهم قضية عربية احتفى بها الأدب الجزائري هي مصيبة فلسطين فقد نوه الكتاب في الصحافة الوطنية , وتغنى بها الشعراء في مناسبات متعددة مما جعلها تشغل الرأي العام . . . وقد عني الكتاب الجزائريون بقضية فلسطين منذ أن ظهرت بوادر الشر فيها بتنفيذ المؤامرات الفضيعة التي أطاحت بمصير شعب كله, من أجل كمشة من الناس كانوا مشتتين في أرجاء العالم .[3]

وقد اشترك في الدعوة إليها والكتابة عنها كبار أدباء الجزائر ومفكروها أمثال :

ابن باديس والمدني , والإبراهيمي , والعقبي , ومحمد السعيد الزاهري , واحمد سحنون [4]. . .

---

[1]- نزار قباني , هوامش على دفتر النكسة , (بيروت : منشورات نزار قباني , د ت) , ص 5.

[2]- أبو القاسم سعد الله : دراسات في الأدب الجزائري الحديث , ط3 , (الجزائر , الشركة الوطنية للنشر والتوزيع, 1985م) , ص 107.

[3]- السعيد بوبقار: المرجع نفسه، ص 108.

[4]- أبو قاسم سعد الله , دراسات في الأدب الجزائري الحديث, مرجع سابق ذكره , ص 108.

ومن المصادفات الجميلة أن هؤلاء أغلبهم من رجال الحركة الوطنية , ومن أعضاء جمعية العلماء المسلمين خصوصا . . .

إذن ليس من شك في أن الكتاب والشعراء إنما نقلوا إحساس هذا الشعب ومشاعره نحو فلسطين وحاولوا أن يعكسوا هذا الإحساس وهذا الشعور في كتاباتهم نثرا وشعرا .[1]

هـ) فلسطين في الشعر الجزائري :

وقد خرج الشعر الجزائري من حدود الوطن ليتجول في أنحاء العالم معبرا لنا بصدق عما تعاني منه الشعوب العربية وخاصة فلسطين التي مازالت تعيش في صراع مع الصهاينة، فقد أثارت إحداث فلسطين العربية في نفوس شعراء الجزائر شجونا وأحزانا فراحوا يندون بالصهيونية .[2]

- من ذلك ما قاله " محمد العيد آل خليفة " محذرا الصهاينة متوعدا :

قل لابن صهيون اغتررت فلا تجر * * * إن ابن يعرب ناهض للثار

أعرضت عن خطط السلام موليا * * * فوضعت منها خطوط النار

لا تحسبن بأن صحبك طالـــع * * * فالبدر – ويحك – خادع للساري

سترى أمانيك التي شيدتــها * * * منهارة مع ركنك المنــهار

القدس لابن القدس لا لمشرد * * * متصهين مهاجر غدار[3]

- وهاهو ذا احمد سحنون يدعوا إخواننا في الشرق أن يتكتلوا ويسأل زملاءه الشعراء أن يدعوا مواطنيهم عن الجبن والبخل وان يحرضوا الجيش العربي على خوض المعركة حتى النصر , فيقول :

مواطئ أقدامالنبيين والرسل * * * وارض نبي الوحي بوركت من نسل

[1]- السعيد بوبقار : المرجع نفسه ، ص109.
[2]- المرجع السابق: ص 109.
[3]- محمد العيد آل خليفة , (الديوان) الجزائر : منشورات وزارة التربية الوطنية , 1967م , ص299-300.

فداك الفدى لا تقبل قسمة العدى * * * و للموت سيري لا تبني على الذل

يا زعماء الشرق ضموا صفوفكم * * * لنصبح هذا الشرق مجتمع الشمل

لقد جد جدا العرب فاقتحموا الوغى * * * فلا تدفعوا جد الحوادث بالهزل

ويا شعراء الضاد حثوا شعوبكم * * * شعر يداو بها من الجبن والبخل

فما الشعراء إلا ثورة غير إنها * * * (توصل بلا كف وتسعى بلا رجل)

ويا ايها الجيش الذي هد ذكره * * * قلوب العدى باكر فلسطين كالويل

سترجع منثور اللواء مظفرا * * * ويرجع أعداءالنبيين بالثكل[1]

- وهذا الشاعر مفدي زكريا في قصيدته "رسالة الشعر في الدنيا مقدسة " يلوم أولئك الذين يتفرجون على ما حصل لفلسطين بعد النكبة والذين كانوا السبب في ذلك فأضاعوها بينما إسرائيلأخذت قطعة من وطنهم وهي تترصد الباقي , فيقول :

- ويح العروبة . . كم دنست قداستها * * * وسامها الخلف إفلاسا وخذلانا

وعاكفين على النعمى . . يهدهدهم * * * صفو الليالي . . ومارقولبوأنا

ناموا وفي الدار (إسرائيل) ترصدنا * * * وأغمضوا دون (إسرائيل) أجفانا .[2]

و) القضية الفلسطينية في الرواية العربية :

لقد شارك أكثر من قطر عربي بأعمال روائية متعددة حول القضية الفلسطينية فالمواجهة من المشروع الصهيوني لم تكن مواجهة فلسطينية إسرائيلية فحسب بل طرحت في الرواية العربية كنموذج للهموم العربية المشتركة المرتبطة بقضية المستقل العربي . وقد كان للروائيين الجزائريين النصيب الأوفر كونهم ينحدرون من قطر عربي فقد تطرقوا لهذه القضية وخصصوا لها حيزا روائيا داخل رواياتهم ، واهتمامهم هذا جاء من باب التعاطف مع الشعب الفلسطيني الحبيب والذي يعاني من

[1]- السعيد بوبقار: المرجع نفسه، ص 110.

[2]- مفدي زكريا: ديوان اللهب المقدس ، دار القلم ، تونس، 1982، ص247.

ويلات المستعمر الصهيوني الغاشم ، وكان هدفهم وغايتهم من خلال هذا هو إيقاظ عاطفة الإحساس والشعور بالأخوة لدى الشعب العربي المعروف بالأخوة والاتحاد، ومن خلال هذه الروايات أرادوا أن يظهروا للعالم والاحتلال أن قضية فلسطين قضية كل العرب فهي قضية عربية شاملة ، ومن بين الروائيين الجزائريين الذين كتبوا عن القضية الروائي واسيني الأعرج والذي اعتبر أن مادفعه إلى الخوض بأفكاره لكتابة روايات عن فلسطين هي الشرعية الإنسانية أول رواياته رماد الشرق ، ساناتا أشباح القدس ، طوق الياسمين ، مملكة الفراشة التي أبرز فيها صورة فلسطين.

وأيضا رواية سيرة عين لإبراهيم نصرالله هذه التي صورت المجتمع الفلسطيني الذي مزقه الاحتلال البريطاني أولا ثم الإسرائيلي ثانيا، ورواية زمن الخيول البيضاء و التي تهدف كتاباته لتوثيق القضية والحياة الاجتماعية الفلسطينية .

ختاما نقول أن القضية الفلسطينية شكلت المأزق الحضاري الأعظم الذي لم تتعرض لمثله الدول العربية منذ قيامها ,وكان لزاما على الخطاب الروائي أن يولي هذه القضية اهتمامه الأكبرلأنها التحدي الأكبر لصيرورة الحضارة العربية.

الفصل الثانـي

الفصلالثاني:

تمهيد

1/الشخصياتفيالرواية

2/انواعالشخصيةفيالرواية

1-الرئيسية

2-الثانوية

3/ابعادالشخصية

ا-البعدالنفسي

ب-البعدالاجتماعي

ج-البعدالجسمي

4/ المكانفيالرواية

-المفتوح

-المغلق

5/الزمانفيالرواية

-مفارقةالاسترجاع

-الاستشراق{الاستباق}

تمهيد:

المرأة الفلسطينيةوالاحتلالالاسرائيلي:

تواجهالمرأة الفلسطينيةتحدياتكثيرةومنبينابرزالتحدياتالتيتواجههاالمرأة الفلسطينيةالاحتلالالاسرائيليوتبعاتهالتيصقلتالمرأة الفلسطينيةماسةفريدةتخوضميادينالكفاحوتسدثغراتالوطنلاستردادحقوقشعبهاالمنكوبوتحقيقحلمالعودةوالتحرير, علاوةعلىنضالهاالاجتماعيالذيتخوضهللحصولعلىحقوقهاالإنسانيةولتحديدما يلقىعلىعاتقهامنواجباتفيمشوارهانحوتحقيقمستقبلأفضل .

ولقدشكلتالمرأة الفلسطينيةفيزمنالثورةالفلسطينية المعاصرةمثلاأعلىونموذجايقتدىبهفكانتالأصرالعظيمفيكلالمفاصلالتاريخيةللحركةالوطنيةالفلسطينية , فكانحضورهافيكافةثوراتالشعبالفلسطينيوانتفاضاتهباهرا, فقداندفعتالىمقدمةصفوفالمقاومةوقاومتأعداءالحياةبروحها , وتقطعتسياطالجلادعلىجسدها , وكانتسياجااجتماعيًاواقتصاديًاغذىالصمودالمقاومةالشعبية.

منخلالالفعلالنظريالذيادرينافيهماهيالروايةالجزائريةونشأتهاوعلاقتهابالقضيةالفلسطينية،فإننا سوفنركزفيهذاالفصلا لتطبيقيعنالشخصيةوأنواعهاوابعادهافيالروايةمنخلالدراستنا الرواية "ميمونة" اولشخصيةتصادفنافيالروايةهيشخصيةالسارد،حيثيتبينلنا انالساردملمبكلمايدورفيالروايةحيثيقول<<ميمونةداخلحم اممهترئمتسخ،نفقمنهالماءمنذعقود،واقفةعلىرجليهاالنحيفتين،امامهالايكاديتميزعرضهامنطولها .....>>[1]

وفيموضعاخريقولالسارد<<ذاتصباحٍوميمونةصائمةذلكانهاحسبتقديرهاوقدتكونأخطأتالتقديرثددخلشهررمضانمنذاي ام.....>>

كمانربانشخصيةميمونةهيالتيكشفتعنالواقعالذييعيشهاالشعبالفلسطينيمنتدهورفيالأوضاع .

ومنخلالما

قالهالساردفالقارئلهذهالروايةيتعرفعلىحالةميمونةومعاناتها،كمااناالساردكانمتبعاكلاحداثالروايةمنالبدايةالىالنهايةفهو وشخصيةمهمةفيهذاالعملالروائي [2] (

كمايتضحبأنميمونةتتميزعلىمستوىالعملالسرديبرمزيتهاوقوتهافهيتحملدلالةالعزموالقوةوالصرامةوالطيبةوالصبروايما نهاالشديدوتمسكهابدينااللهتعالى،فمنخلالهذاالمقطعنتعرفعلىميمونةالروائيةفتقول:

<<اذنانامیمونة،خلیفةاللهفیالارضبإرادةمناللهتعالى>>

وهذاعندماوصلتالىقولهتعالى:

<<وإذقالربكللملائكةانيجاعلفيالأرضخليفة .....>>[3]

منخلالهذافميمونةانسانةمؤمنةوراشدةوتعييماذاتقولوتفعل،وتعتبرشخصيةميمونةمنالشخصياتالتياهتمبهاالكاتبوهي صاحبةالمقاماالاولفيالحضور .

---

[1] ميمونة ص 7

[2] المصدر نفسه ص 37

[3] المصدر نفسه ، ص42-1

لقداختارالكاتباسم "ميمونة" فهويحملدلالاتومعانيتنطبقعلىشخصية "ميمونة" الروائية،حيثانهجعلاسمهايحتلعنوانالرواية،فاسمهايدلعلىالطيبةوالصبروالقوةوالشجاعةوالدليلعلىصبرهاقولها<<صبر راميمونة،وصبراميمونة،فإنموعدكمالجنة>>[1]

وكذلكنجدقولاليابد:

انهالتاللئيمةبسولهاالفتاكعلىميمونة،فمااسمعتهاالفناةالمسكينةاهةولاانينا.....وانماانهالالدمعمنجنتيهاتتعدببصبرها ،فتجلده .... وهويظنانهيجلدها .....>>[2]

يعتبرهذاهذاالكلامالذيقالهالساردمنابرزالمصادرالدالةعلىصبروشجاعةميمونةوعزمهافيمواجهةالعدو ،وهيتبقىرمزاخا لداعلىعزمهاوقوتهاوشجاعتهافيمواجهةالعدوالاسرائيلي،وتبقىملحمةفتاةتتحدىظلماسرائيلوهيفيعمرلمتبلغسنالرشد.

كمانجدفيالروايةشخصياتتاريخية،حيثانالكاتبيستحضرفيروايتهقصةبلالبنرباحواسقطهاعلىبطلةالرواية،فهيتعيشنفس العذابالذيعاشهبلالبنرباحمعاهلقريشفكانا هلقريشيخرجونبهفيالظهيرةالتيتتحولالصحراءفيهاالىجهنم،فيطرحونهعلىح صاهاالملتهبوهوعارٍ،ثميأتونبهفوقه.....فيجيببلالالحبشي (أحد،أحد....)[3]

فبلالهنايضحيحتىبنفسهابتغاءمرضاةالله،وقابلأهلقريشبكلصلابةوثبات .

وهذانفسهينطبقعلىميمونةالروائيةفيمواجهةالعدوالإسرائيليقولالسارد:

دخلتصالةالاستنطاقفتغنىالكبرياءفيألوانالتعذيب،حتىانهاتتألمالألمالمبرح،وتصبرالصبرالجميلوهيترددامامالعالمينملحمةبلالبنرباح<<أحد،أحد>>[4]

وهذادليلعلىايمانهاالقويوهيتضحيبنفسهامناجلوطنهافيوجهالعدوالاسرائيل .

[1] المرجع نفسه، ص18

[2] المرجع نفسه، ص07

[3] خالد محمد خالد، رجال حول الرسول عليه الصلاة والسلام، المكتبة العصرية ، بيروت لبنان ,2013 ص 53

[4] ميمونة ص 17

ونلاحظفيالروايةشخصياتاجتماعية،نجدشخصيةالطبيبةوهيخبيرةفيالحواروتحاولابعادميمونةعلىدينهاوالتشكيكفيايمانها،وكذلكالخبديوهوشخصيةخبيثةوقاسيةالقلبعنالأسيراتبالإضافةإلىالضابطزئيفكلهذهالشخصياتتساهمفيهذاالحدث

كمااعتمدالكاتبفيهذهالروايةعنشخصياتمجازية،فهيتعتبرعنأفعالوأوامروانماهيبداخلهاتدلعلىامراخر،ويتجسدهذاالنوعفيعدةصفاتمنها،الكراهيةوالحب ..... فهيالروايةالتيبينايدينانجدصفةالكراهية،حيثيقولالسارد .....

قوميالىغرفة " الاستنطاق،هيا .....لا تترددي. هيا.... ياحقيرة. يامنتدعيناالقداسةوانتالغافلةالساذجة .....هيا .....بسرعة. [1]

كماتجدفيالروايةحبالوطنوحبالوالدينوحبالله،وهذاالأخيرلهجوانبمتعددةمنهاحبالمسلملوطنهوالدفاععنه.....وقدذكرفيالقرآنالكريمحبالوطن،حيثجاءفيقولهتعالى<<..... لا

ينهاكماللهعنالذينلميقاتلوكمفيالدينولميخرجوكممندياركم،أنتبروهموتقسطواالىيهمانالله يحبالمقسطين>>[2]

منخلالهذايتبينلناانالمسلماذاوجههالعدووجبعليهالدفاععننفسهوعنوطنهوالجهادفيسبيلهذا .

ونفسالشيءينطبقعنروايةميمونة،فهيتحملبداخلهاالكثيرمنالمعانيالدالةعنصفةالحب،وهذامانفهمهفيقوله " اخوانيالطيباتالظاهرات،انعدونااليسشيئناإذاكانالله سبحانهبجوارنا،ونحنلنننتصرعليهالااذاعدنامتانةالعلاقةبربنا،والافلااملولارجاء .....[3]

بعدماتعرفناعنالشخصيةفيروايةميمونة – لمحمدباباعمي–

فإنناسنفيهذاالجزءسوفنقومبالتعرفعلىأنواعالشخصيةفيالرواية .

[1] ميمونة ص 17

[2] سورة الممتحنة الاية (8)

[3] ميمونة ص 45

1-**الشخصيةالرئيسية {الروائية}:**

يوجدفيكلعملروائيشخصياتتقومبعملرئيسيفهيالتيتقودالعملوتدفعهإلىالأمامفلهاحضوربنسبةكبيرة .[1]

وتسندلهاأدوارًلا تسندإلىشخصياتأخرى.

وفيهذهالروايةالتيبينأيدينانجدشخصية "ميمونة" فيالشخصيةالرئيسةحيثأنالكاتببيبتدأبهاوإليهاينتهي .

2-**الشخصيةالثانوية:** هيتحملأدوارقليلةفيالرواية, وأقلفاعليةمقارنةبالشخصيةالرئيسية "فهيالتيتضيئالجوانبالخفية [2]

ويقولمحمدغنيميهلال :إذاكانتالشخصياتذاتالأدوارالثانويةأقلفيتفاصيلشؤونها , فليستأقلحيويةوعنايةمنالقاصيوكثيراما تعملآراءالمؤلف .[3]

ومنبينهذهالشخصياتالثانويةفيروايةميمونة :

***زئيف:** وهوضابطاسرائيليدرسفيكثيرمنالجامعاتونالالعديدمنالشهاداتمنهاعلمالنفس .

***صديقاتميمونةالروائية** : وهنفتياتيصارعنمنأجلوطنهم

***محمد** هوأبليميمونةيعيشفينابلسلديهزوجةوولدين

***الوالدة:** وهيأممميمونةالروائية

***صلاحالدين:** هوأخميمونة

***الجندي:** هويعملفيالسجونالإسرائيليةوأصلهإسرائيلي

***اربيلا:** هيالتيتعالجالفتياتالفلسطينياتالأسيراتوهييهودية

***الشرطية:** وهيإسرائيليةتعملللصالحإسرائيل

---

[1] صبيحة عودة زعرب , جمايات الرد في الخطاب الروائي ص131-132

[2] المرجع نفسه ص132

[3] محمد غنيمي هلال , النقد الأدبي الحديث دار الثقافة, دار العودة بروت {دط} 1973 ص 205

بعدماتعرفنا علىأنواعالشخصياتفيالروايةإلاأنناسوفنتطرقإلىأبعادالشخصيةفيالرواية, لكنسوفأقتصرفيدراسةأبعادالشخصيةالرئيسةفقط.

3- أبعادالشخصيةالرئيسة

أ/ البعدالجسمي {الخارجي}:

وهومجموعةالصفاتوالسماتالجسمانيةالخارجيةالتيتتصفبيهاالشخصية, سواءكانتهذهالأوصافبطريقةمباشرةمنطرفالروائيأوإحدىالشخصيات , أومنطرفالشخصيةذاتهاعندماتصفنفسهاأوبطريقةغيرمباشرةضمنيةمنبسطةمنسلوكهاأوتصرفها . [1]

اجتهدالروائيفيوصفشخصيةميمونةمحاولاإعطائهاصفةإنسانيةوواقعيةحتىتتفاعلمعها , وذلكأنللراويةقدرةخاصةعلىجعلشخصياتهامقولةكأنهم أشخاصواقعيونيخوضونتجربةمعاشهأويمكنأنتعاش , وذلكأنناشعرإزاءهمبالتصديقولا تترددفيالاعترافبمهارةالروائيفيخلقشخصياتحقيقيةإلىأقصىدرجةممكنة . [2]

حيثنجدالساردلهذهالرواية , يوضحللقارئهذهالشخصية , فهويبرزاسمهاوسنها ,ووجههاومظهرهافأولماصرحبهفيهذهالروايةهواسمالشخصيةالرئيسيةفنجدهيقول : ميمونةداخلحمامممهترئمتسخ..... .[3]

وفيموضعاخرمنالروايةنجدالحوارالذيداربينوالدميمونةوالجنديالإسرائيلي

[1] فاطمة نصير, المثقفون والصراع الأيديولوجي في رواية أصباعنا التي تحترق لسهيل إدريس , مذكرة ماجيستير تخصص نقد أدبي جامعة محمد خيظر بسكرة {2007-2008} ص 84

[2] حسين بحراوي: بنية الشكل الروائي والقضاء , الزمن الشخصية ,ص300

[3] ميمونة ص 7

الجنديالأرغى: وهذهالفتاتماذاتفعلهنا؟ولماذاتلبسغطاءعلىرأسها .....

الوالدوقدأخفىعنتقهوغضبه"إنهاابنتيميمونة" [1]

كمانجدأيضاالساردىيقول "ذاتصباحوميمونةصائمة ..... .[2]

منخلالهذهالشواهدنجدرغبةالكاتبفيالكشفعناسمالبطلةميمونةفيالروايةفنجداسمهاوصورتهاتحتلواجهةغلافالرواية .

كما نجدفيمقطعسرديأخرميمونةتبوحباسمهاوحقيقةوجودها , فتقول: {إذنأنا،خليفةاللهفيالأرضبإرادةاللهتعالى ..... .}[3]

وهذهالصفاتالخارجيةللشخصيةتسهلعلىالقارئالتعرفعلىالشخصيةالرئيسيةميمونة .

وفيموضوعأخرنجدأنالروائييصفعمرميمونةفيقول :

{ وهياليومتبلغمنالعمرعقداونصفالعقد }[4]

ونجدهأيضايصفملامحميمونةالجسديةوهذاالوصفيعطيصورةتأملهعنالشخصيةفيقول: {... واقفةعلىرجليهاالنحيفتين, أمامهاامرأةلا يكاديتميزعرضهامنطولها...} [5]

كمايعرضالكاتبصورةميمونةمنمظهرهاالخارجيفيقول : الجنديالأرعن { .....ولماذاتلبسغطاءعلىرأسها , ثمتخيضمحاسنها.....أليسهذاتعصبوتزمت؟}} [6]

ويجدربناالقولمنخلالالمظهرالخارجيللشخصيةالرئيسةميمونةأنهافتاةمسلمةتمثلصورةالمرأة الإسلامية .

---

[1] ميمونة ص11

[2] المرجع السابق، ص37

[3] حياة فرادي ، الشخصية في رواية ميمونة لمحمد بابا عمي , مذكرة ماستر تخصص أد حديث ومعاصر, جامعة محمد خيضر ببسكرة ,الجزائر, { 2015-2016} ص60

[4] المصدر نفسه ص 08

[5] المصدر نفسه ص 07

[6] المصدر نفسه ص11

ب/ البعدالنفسي {البسيكولوجي}يهمعلمالنفسبدراسةالشخصيةويعتبرهامنأصعبمعانيعلمالنفستعقيداوتركيبا , وذلكلأنهاتشملالصفاتالجسميةوالحدانيةوالخلقية , فيحالةتفاعلهامعبعضهاالبعضلشخصمعين , يعيشفيبيئةإجتماعيةمعينة . [1]

وهذاالبعديميزالشخصيةعنالبقيةلأنهيهتمبأفعالهاوردودأفعالهاوالعواطفكأنتكونطيبةوشريرةووفيةوهذاالبعديكملكلمنالبعدالإجتماعيوالجسمي .

أولماالاحظناهعندقراءةروايةميمونةنجدأنالكاتباهتمبالجانبالنفسيللشخصية , حيثنجدمجموعةمنالصفاتالنفسية , فيقولالروائي :

{انهالتاللئيمةبسوطهاالفتاكعلىميمونةفماأسمعتهاالفتاةالمسكينةآهةولاأنينا .....
وإنماانهلالدمعمنجنيتهاتتحدىالعدوبصبرها , فتجاده .....وهويظنأنهيجلدها .....}} [2]

ويعودالروائيليوضحلناملمحاآخرلهذهالشخصيةحيثيقولالسارد: {{وفيالاياماالأولىمنسجنهاكانالبكاءلايغادرها , حتىجفتمافيها , ونفذدمعها , فلمتعدلهاقطرةواحدةتغسلبهامايثلجفي أعماقصدرهامنضيم ....}} [3]

ففيهذاالمقطعالسرديلمسأطيافالحزنوالألمالتيكانتتعيشههذهالفتاةالفلسطينية .

وفيموضعآخرفيالروايةنلمسبعدانفسيًاحيثيقولالسارد { انهالعليهاأشاقهمابسوطمطاطي , حتىادمنظهرهاوراحالثانييجهدنفسهفيايقافهابالشدعلىذراعيهاتارة , وبالزكلتارة ..... ومعكلذلكلميفعلهافيثنيهاعنعزمها , كأنهاخائرةالقوى , خاويانيطعمانالسحتويركبانالفحور } [4]

---

[1] عبد المنعم الميلادي الشخصية وسماتها , مؤسسة شباب , جامعة مصر {د،ط} 2006 –ص20

[2] ميمونة ص 07

[3] ميمونة ص 15

[4] المرجع نفسه ص17

فميمونة هنا تتحمل القهر والتعذيب الذي تعرضت له من طرف الإسرائيليين فهي تصبر عن هذا التعذيب وتصارع العدو وتقاوم كل أنواع العنف .

ونجد أيضا عدا آخر في ثنايا الرواية حيث يقول السارد :

{وقفت ميمونة واجمة باهتةً, لا تحرك ساكنًا, ولا تنيس ببنت شفة .....} [1]

وهذا يعني أن ميمونة تحمل بداخلها كره شديد اللعدو الإسرائيلي الذي حرمها من والديها ووطنها وطمسحريتها .

وبالتالي ووطنها وطمسحريتها .

وبالتالي فالكاتب في هذه الرواية رسم لنا شخصية ميمونة فهي تتميز بثقتها بنفسها والقوة والعزم والإرادة في مواجهة العدو الإسرائيلي.

هذه الصفات الداخلية توضح لنا صبر هذه الفتاة الفلسطينية عن العدو الإسرائيلي وتحملها لهذا العذاب بكل عزم وإرادة .

كما نجد أيضا أوصاف داخلية للشخصية الرئيسية "ميمونة" في قول الروائي :

{ مرتا لأيام سراعًا , وميمونة بين أنيا الذئاب ومخالب الوحوش, تقضي بياض نهارها وسواد ليلها في مربع لا يزيد على مترين , والذي يؤلمها أكثر فأكثر ليس السجن , وليس التعذيب , ولا الكلام البذيء القبيح , وإنما التفكير في حال والديها , فحاصة أمها التي لا تملك سببًا للتعبير عن حزنها وهي سجينة, الصمت والوحدة والوحشة } [2]

وهذا الوصف يوضح لنا حالة ميمونة النفسية بتوترها وقلقها على والديها وخاصة أمها التي تعيش حالة مزرية .

كما نلاحظ أن ميمونة تحاور نفسها بنفسها وهذا بعد انفسيُ داخليُ فتقول :

{تربهل سيخبرونها؟وحين تسألني , ماذا سيقولون لها , أم أنهم سيخبونا النبأ عنها؟ولكن؟أني ملكون ذلك , والزمن قد طال بالفراق ,والليالي تطوي الليالي؟} [3]

---

[1] ميمونة ،ص07

[2] المرجع نفسه، ص15

[3] ميمونة، ص15

وهذاالكلامالذيكانقائمبينميمونةونفسهايبينلناأنميمونةكانتفيصراعبينهاوبيننفسهاومايجولبداخلهامنحيرةوقلقوآلام.

ج/ البعدالإجتماعي: {السيسيولوجي}يتمثلهذاالبعدفيانتماءالشخصيةإلىطبقةاجتماعية ,
وفينوعالعملالذييقومبهالمجتمعوثقافتهونشاطهوكلظروفه , التييمكنأنيكونلهاأثرفيحياته ,
وكذلكدينهوجنسيتهوهوايته . [1]

وهذاالبعديوضحلناحالةميمونةالإجتماعية , فيبررلناوضعهاالإجتماعي, منخلالماعاشتههذيالفتاةالفلسطينية .

حيثنجدالساردیقول :{ عبرواالحاجزالثانيبسلام, وماإنبلغوالثالث ,
حتىحلتالمصيبةإذنادىالحارسالحقوداثنتينمنالمجندات , وقاللهنَّ .....هذهالفتاة , وجدتعندهاسكينةخطيرة ,
كانتتخفيها , ومنشدةالخوفسقطتمنها ....هاهيذي .....هيا , خذوهاإلىالغرفةالتفتيش
.....صرختميمونةبأعلىصوتها .

كذّاب .....أنتالذيألقيتهاأرضًا , وأردتأنتورطني .....كذّاب .....

لميأبهأحدلصراخهاولميكنالوالدمنالجهةالخلفيةللبنايةيعلمماحلَّبابنته ....فاقتادوها ....وهيتصرخوتعيد, أبي ... أبي .....

أدخلوهاالغرفة, وطردواوالدها ..... ثمأمروهابنزعملابسهاداخلالحماماالقذر .....إنهاساعةالتفتيش }[2]

هذاالصراعالقائمبينميمونةوالجنديالإسرائيليوضحلناالطبقيةفيالمجتمعفيحقهذهالفتاةالبريئة

وفيمقطعســـــرديآخرذكرالروائيما عانتهالفلسطينيةميمونةمنخلالالوضـــــعالاجتماعيومنخلالمواقفهافيقول : { مرةأخرى , فتحبابالزنزانةلكنهذهالمرةليمدوهابصحنمنالطعامصدئ , فيهحبيباتمن {المعكرونة} التيلاطعلهاولا ريحفيهاولالون , لكنهاطبختبماءالجفاءوخلطتببعضمنمذاقالزقوم .....هيكُليهذاكثيرأيتهاالفتاةالـ.....[3]

[1] عبدالقادر أبو شريفة , مدخل إلى تحليل النص الأدبي , ص133

[2] ميمونة ، ص 11-12

[3] المرجع نفسه، ص21

فهذهالفتاةالفلسطينيةميمونةعاشتمرارةالسجنالقاسيةوعانتحياةالبؤسوالشقاء .

وهذاالبعدالإجتماعيالسيسيولوجييتمثلفيهذهالروايةفيعلاقةميمونةبمجتمعهاوحبّهالوطنهاوتمسكهابهكذلكيبيّنالكاتبفي هذهالروايةعلاقةميمونةبصديقاتهاالسجينات , فهيعلاقةمبنيةعلىالحبوالتآزر .

وبالتاليفميمونةنموذجالمرأة العربيةالإسلاميةالمناضلةمنأجلوطنهاوأسرتها

البنية الزمانية في الرواية :

الزمن و النص الروائي:

يمثل الزمن عنصرا أساسيا من العناصر التي يقوم عليها فن القص والحكي فأن كان الأدب يعتبر فنا زمنيا فأن القص والحكي هو أكثر الأنواع الأدبية التصاقا به.[1]

تعريف الزمن :

يعرفه جيرالد برنس بقوله : هو الفترة أو الفترات التي تقع فيها المواقف و الأحداث المقدسة زمن القصة ، زمن الروي و الفترة أو الفترات التي يستغرقها عرض هذه المواقف و الأحداث زمن الخطاب ، زمن السرد.[2]

2- أهمية الزمن في العمل الروائي:

لم يعد الزمن ذلك الخيط الوهمي الذي يربط الأحداق بعضها ببعض و لكنه أصبح أعظم شئنا من ذلك . كل الروائيون الكبار قد أضحوا يهتمون و يولون غاية كبرى للزمن باعتباره محور الرواية و عمودها الفقري الذي يشد أجزاءها كما هو محور الحياة و نسيجها إن لكل رواية نمطها الزمني الخاص باعتبار الزمن

[1] . بنية الزمان والمكان في الرواية الجزائرية المعاصرة. مقامات الذاكرة المنسية لحبيب مونسي . أنموذجا. مذكرة لنيل شهادة ماستر في الأدب العربي. تخصص أدب حديث ومعاصر. إعداد : محمد كوير. عبد العفو درداخ. إشراف: فوزية تقار. جامعة الشهيد حمه لخضر . الوادي . 2016. 2017. ص: 31

[2]. جيرالد برنس: قاموس السرديات ، تر: السيد امام، ميريت للنشر والمعلومات، ط1، 2003، ص14.

محور البنية الروائية و جوهر تشكيلها ،كما أن طريقة بناء الزمن في النص الروائي تكشف تشكيل بنية النص، و التقنيات المستخدمة في البناء، و بالتالي يرتبط شكل النص الروائي ارتباطا وثيقا بمعالجة عنصر الزمن.[1]

المفارقات الزمنية (النظام الزمني) :

يمكن القول انه يوجد سرد دون زمن ، آذ الأنواع السردية تؤكد على أولوية اللحظات الزمنية على اللحظات المكانية ،لأنه : يمكننا أن نسرد أو نروي حكاية دون تحديد المكان ، لكن يتعذر علينا عدم تحديد زمانها ثم إن ولادة السرد تتطلب تمثيل مجموعة أحداث يفترض أن تسير وفق تتابع وتسلسل زمني متصاعد. أي سرد الأحداث من نقطة بدايتها إلى النهاية الطبيعية لها . ولكن سرعان ما يتذبذب النص أو السرد ويختلف ترتيب الأحداث الطبيعي سواء بعودة الأحداث إلى الوراء أو محاولة استقراء لحظة المستقبل .وهذا ما يطلق عليه الاستذكار: منية التي يمكن تحديدها من لحظة انقطاع السرد عند نقطة زمنية معينة والانحراف عنها باتجاه الماضي أو المستقبل ، وهو ما يدل على تعرض هذا الزمن إلى ثغرات عميقة في النظام الزمني [2]،وفي مايلي نعرض أهم تقنيات المفارقة الزمنية الواردة في الرواية :

1) **مفارقة الاسترجاع ، الاستذكار** : من خلال دراسة رواية ميمونة لمحمد بابا عمي ، نجد أن الاسترجاع قد شكل حيزا أو فضاء هاما من حياة الشخصية الرئيسية ، إذ استعان به الروائي لإمدادنا ببعض

[1]. مها حسن القصراوي : المن في الرواية العربية ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ط1، 2004، ص 21.

[2] . بنية الزمان والمكان في الرواية الجزائرية المعاصرة. مقامات الذاكرة المنسية لحبيب مونسي . أنموذجا. مذكرة لنيل شهادة ماستر في الأدب العربي. تخصص أدب حديث ومعاصر. إعداد : محمد كوير. عبد العفو درداخ. إشراف: فوزية تقار. جامعة الشهيد حمه لخضر . الوادي . 2016. 2017. ص 66.

المعلومات عن الشخصية وعن بعض الشخصيات الأخرى في الرواية . كما ساهم هذا الاسترجاع في طي المسافات وسد الفجوات والثغرات التي يخلفها فعل الروي أو السرد ، كما ساهم هذا الأخير في بث الحيوية في النص وجعله أكثر فاعلية و حركية ، ومن خلال تقسيمنا للرواية قمنا برصد مجموعة من الاسترجاعات لكل قسم [1].

أ) الواقع المعيش :

اعتمد الراوي على مجموعة من الاسترجاعات على مستوى الواقع الذي عاشته الشخصية البطلة ، أي منذ لحظة الاعتقال و دخولها السجن . وسنعمل على استخراج المقاطع أو الأحداث الاسترجاعية من كل مقاطع الرواية لتنظيم العمل الإجرائي :

المقطع الأول: في هذا المقطع اعتمد الراوي على بعض الاسترجاعات التي تداخلت مع السرد المنطقي للأحداث منها التعريف بالشخصية محاولا تزويدنا بأحوالها الاجتماعية و الثقافية والأمثلة كثيرة نذكر منها قول الراوي الذي وصف فيه حالة البطلة ميمونة في قوله : فهي من يوم بلوغها تحجبت ورشدت فحملت همها وهم العائلة جميعها... فصارت كأنها امرأة موغلة في المسؤولية وربة بيت خبيرة . وهي اليوم تبلغ من العمر ونصف عقد ، تدرس في إعدادية للبنات ،في قلب مدينة نابلس العريقة .[2]

فالراوي هنا قام باسترجاع حالة ميمونة قبيل الاعتقال . من خلال هذا الاسترجاع أراد الراوي يزودها بمعلومات تخص الشخصية البطلة ميمونة وهذا استرجاع خارجي لأنه خرج من زمن السرد كما حدد المدى الزمني للحدث .

---

[1] . المرجع السابق. ص 67.

[2] . محمد باباعمي. رواية ميمونة.ط1.1434هـ .2013م .ص 8.

كما نجد استرجاع خارجي أيضا في خطاب ميمونة لوالدها وذلك في قوله : في صباح يوم شتائي بارد ، نوت ميمونة زيارة أخويها المسجونين منذ ثلاث أشهر ، وهما عماد وطلال ن فألحت الطلب على البالغ من العمر سبعين أو يزيد... فتردد الوالد الكريم ، كأن صوتا من الأعماق يحذره إلا أنن عاطفة الوالد على ابنته الوحيدة تتغلب فاستجاب لها...[1] عمل هذا على تنوير اللحظة الحاضرة في حياة البطلة ميمونة من خلال تسليط الضوء على استعادة ماضيها وإلقائه على جوانب كثيرة من ماضيها وعالمها الداخلي و أبعادها النفسية و الاجتماعية

المقطع الثاني : في هذا المقطع نجد مجموعة من الاسترجاعات أو الحوارات التي دارت بين ميمونة ونفسها بعد اعتقالها و سجنها و خوفها على أمها عند سماع الخبر بعد طوول الفراق في قولها : تر هل سيخبرونها ؟؟ وحين أنى يملكون ماذا يقول لها ؟ أم أنهم سيخفون النبأ عنها ؟ ولكن أنى يملكون ذلك، والزمن قد طال بالفراق، والليالي تطوي الليالي ؟..[2] هذا الاسترجاع داخلي لأن أحداثه تعود إلى ما قبل بداية السرد وقد حدد الراوي مداه وفيه يحاول الراوي تسليط الضوء على بعض الظروف الأسرية والاجتماعية التي مرت بها ميمونة وهذا الاسترجاع حاول به الراوي دفع الملل وكسر رتابة السرد ولكي لا يبقى السرد يطوف حول البطلة لوحدها بإدراج وإقحام شخصيات جديدة لنماذج من مجتمعها .

كما نجد استرجاع ذكرنا به الراوي بقوله : وهي تردد أمام العلمين ملحمة بلال بن رباح: <<احد ... احد ... >> ' أو هي تستذكر أسطورة الأبطح في رمضاء مكة ' وعليها يلقي آل ياسر أنكى أنواع العذاب ،

---

[1] المرجع السابق: ص8

[2] المرجع السابق: ص15

وفيهم سمية أم عمار تلفظ آخر أنفاسها راضية رضية ..[1]. هذا الاسترجاع أو الاستذكار بعيد المدى وظفه الراوي ليذكر القارئ ببعض الأحداث والوقائع التي حدثت في الأمم السابقة ومحاولة إسقاطها على أحداث الرواية لتشابه المواقف ، فالبطلة أرادت بصمودها وصبرها على العذاب المبرح أمام السجان و بإيمانها تتشبه بالمبشرين بالجنة في قول الراوي ((ثم لكأن ميمونة تسمع صوت النبي صلى الله عليه و سلم غضا طريا ، بل لعلها تسمعه حقا و حقيقة ، و هو ينساب على قلبها بردا و سلام ، و يقول لها ما قال لأل عمار : صبرا إن موعدكم الجنة))[2]

و هذا النوع من الاسترجاع يحيلنا إلى الأحاديث النبوية كنوع من التناص في قوله "صلى الله عليه و سلم" ((صبرا آل ياسر فإن موعدكم الجنة)).

و كما يجدر بنا الإشارة إلى هذا الحديث الشريف و الغرض من هذا التناص الاسترجاعي هو إقامة موازنة أو مقارنة في سعة الصبر و الإيمان ((بلال ابن رباح و آل ياسر))((ميمونة))

المقطع الثالث:

و يظهر الاسترجاع في هذا المقطع إلى التفكير و الكتابة التي كانت البطلة ميمونة تشغل جل أو كل وقتها فيه، و البحث الدائم عن سبب الوجود الذي راح يؤرقها في كل الساعات الماضية منذ اعتقالها و سجنها ، و ذلك في قول الراوي: ((أما ميمونة فقد وجدت الفرصة سانحة و الظروف مواتية ، لمواصلة مشوارها الذي بدأته منذ أمد، فعادت إلى أسئلتها الأربعة ، سؤالا سؤالا ...))[3] . هذا الاسترجاع داخلي

[1] . محمد باباعمي. المرجع نفسه: ص18

[2]. المرجع السابق: ص 18

[3]. المرجع السابق : ص39

قريب المدى يعود فيه الراوي إلى البطلة ميمونة و التفكير العميق، الذي كانت تكاد تغيب فيه عن العالم الحقيقي لشدة التفكير فيه و الغوص فيه.

كما نجد استرجاعا آخر سرده الراوي من غرفة المراقبة التي كانت لا تنفك من مراقبة الفتاة ميمونة طيلة الوقت منذ انتقالها إلى مكان جديد من اجل المراقبة و تدرس كمادة بحثية لضباط و رؤساء إسرائيل ، في قوله ((من غرفة المراقبة قال أحدهم : صدق حدس الرئيس " زئيف" يبدو أن أطفالهم كلهم مسكونون بالسؤال عن الذات والهوية والوجود، وذلك بفطنة تفوق خيالنا))[1] . هذا الاسترجاع خارجي بعيد المدى شغل عقول الضباط ورؤساء إسرائيل والمحللين أيضا وتخوفهم من شباب المسلمين الذي لا يشغلهم شيء سوى البحث عن الذات والهوية والوجود بخيال يضاهي مستوى العلماء.

المقطع الرابع :

في هذا المقطع استرجاع حواري قمن الفتيات في مشاركة ما يجول في خاطرهم وتفكيرهم في بعضهم البعض، في كل جلسة تقام بينهم ويشاركن ما طالعن من أفكار في الكتب التي كانت لهم الدعم في الوصول إلى ما آل إليه تفكيرهم ، بحكم قرب أعمارهم كانت لهم نفس الاستنتاجات . يقول الراوي : (لما التقى الجمع، وكانت ميمونة هذه الأيام تفكر في سؤالها الثاني ، بعقل حصيف ، ووعي منيف ، جلست الفتيات البطلات للفطور ، وقد أعدن طبخ الشاي ثانية ، قالت إحداهن ووجهها يرشح سرورا وغبطة " هل أقرأ عليكن نصا جميلا ، وجدته في بعض مطالعاتي البارحة "

[1] . محمد باباعمي. المرجع نفسه.ص41

هذا استرجاع خارجي بعيد المدى حيث قامت بت إحدى الفتيات من أجل استذكار أقوال كتاب وعلماء فيما قرأته في إحدى مطالعاتها ومشاركته مع البقية من أجل الاستفادة منه وبهذا الأخير أن يستعين بت للوصول إلى إجابة للأسئلة التي لطالما أرقت نومهم وأتعبت فكرهم في الوصول إلى المنشود

المقطع الخامس:

يتضح الاسترجاع في هذا اللقاء بين الأهل وميمونة إلى استذكارها آلاف الذكريات من الماضي التي جالت في خاطرها بتذكرها آخر لقاء كان مع أهلها ،آخر نظرة لوالدتها وآخر وداع دون سابق إنذار لوالدها وأخيها الصغير لزيارة أخويها المسجونين في السجون الإسرائيلية في قول الراوي : (وقفت وفي ثوان قليلة جالت على خاطرها آلاف الذكريات من الماضي العذب، يوم كانت طفلة صغيرة ويوم انتقلت إلى سن البلوغ ثم إلى حين اختطافها، منها إلى آخر لحظة إلى أمها وإلى أخر وداع لأبيها دون سابق تحضير وإلى محيا أخيها الصغير الذي يلبس لباسا جديدا قصد زيارة الأخوين الحبيبين العزيزين الذين لا يزالان في عداد المجهولين بالنسبة لها..)[1]

هذا الاسترجاع داخلي قريب المدى حيث قامت به البطلة ميمونة لما حدث لها من حوادث و ذكريات ماضية وافتراقها مع عائلتها والتشتت الذي آلت إليه حياتها و أسرتها خاصة 0

كما نجد استرجاع من خلال الحوار الذي دار بين " زئيف " و مساعده حول مفهوم الإنسان، وجمع مطالعات جديدة وبحوث من الانترنت تدور حول الإنسان وبالاستعانة بدراسات علمية غربية تبحث في أصل الإنسان في قول الراوي : (ومن أبرز المرجعيات التي اعتمدوها في تحليلهم هذا , يقف داروين

[1] . محمد باباعمي. المرجع نفسه. ص 66

بنظرية السطور في المقام مرموق , هذه النظرية التي تؤسس المعتقد في تفكير الغربيّ عموماً , بل وحتى في الفكر أليهودي المستغرب فلسفيا و منهجيا... ولا يغيب عن مصادرهم إنسان ينقشه <<السوبرمان.إنسان ماركس لأقتصادي المادي الجدلي ؛ ولا إنسان فرويد الجنسي الشهواني ..."[1]

هذا الاسترجاع خارجي بعيد المدى شغلت مساحة لا بأس بها يعود فيها الراوي إلى العلوم الغربية التي كانت محورها الأساسي الإنسان من نظريات وأفكار فلسفية من كتب تاريخية أو كتب متخصصة في الدراسات اليهودية والصهيونية .

المقطع السادس :

ويتجلى الاسترجاع في هذا المقطع إلى سرد الراوي الحالة النفسية التي كان يعيشها المحقق "زئيف" منذ عام أثناء وضع البطلة ميمونة تحت المراقبة كعينة بحثية أو مادة للدراسة في قوله : "وسكت ، ثم أخذ نفسا عميقا ، وقال :"أما ميمونة ،هذه الفتاة العصبية ،فلقد استطاعت أن تختبر صبري ،وأنا كنت أزعم أني أختبرها , ولقد وضعتني في مواقف محرجة ، دون علم منها ، طار على أثرها لبي ، واستشطت غضبا مرات ومرات ...ولقد عشت صراعا داخليا مريرا بسببها ...ولا يزال إلى اللحظة أجد فوارا البركان داخل أحشائي ...يكاد يهلك كل مناحيحياتي. .)[2]

[1] . المرجع السابق. ص 69

[2] . محمد باباعمي . المرجع نفسه . ص85

هذا الاسترجاع د/الاستشراف: ما حدث في نفس المحقق "زئيف" والحالة النفسية والغضب الشديد الذي دخل في حياته من طرف ميمونة دون علمها حتى وباختبار صبر المحقق بعدما كانت هي مادة الاختبار بالنسبة لزئيف .

2-مفارقة الاستباق/الاستشراف:هو القفز على فترة معينة من القصة وتتجاوز النقطة التي وصلها الخطاب السرد لاستشراف مستقبل الأحداث والتطلع إلى ما يحصل من مستجدات الرواية .[1]

يمكن أن نميز نوعين من الاستباق من حيث الوظيفة في السرد وهما الاستباق كإعلان والاستباق كتمهيد ،والفرق بينهما يكمن في أن الأول يعلن صراحة عن سلسلة الأحداث التي سيشهدها السرد في وقت لاحق ،وهذا يخلق حالة انتظار في ذهن القارئ لأنه سيحدث حتما ،أما الاستباق الثاني فيشكل بذرة غير دالة لن تصبح ذات معنى إلا في وقت لاحق وبطريقة ارجاعية ويظل الحدث مجرد إشارة لم تكتمل زمنيا في النقطة انتظار مجرد من كل التزام تجاه القارئ .[2]

أ-الواقع المعيشي :

وظف الاستشراف بكثرة في الرواية وذلك من أجل التطلع إلى الأمام ،والتنبؤ بالمستقبل ،حدث في الرواية من خلال الصراع القائم بين البطلة ونفسها والاحتلال الإسرائيلي وهما ما أدى بالبطلة للتحليق والتطلع إلى مستقبل الأمة ،وهذه التطلعات نستشفها من خلال الأساليب الإنشائية التي عرفها الرجاء والتمني و الأمثلة الواردة في الرواية من هذا النوع الاستشرافي كثيرة نذكر منها :

---

[1] مها حسن القصراوي : الزمن في الرواية العربية ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر. بيروت.ط1.2004.ص211.

[2] . المرجع السابق: ص137.

المقطع الأول :

تجلى الاستباق أو الاستشراف في هذا المقطع في الغاصبين،ع في المستقبل ، جاء لإشارة لن يصبح ذات معنى إلا في وقت لاحق وبطريقة ارجاعية ، في قول الراوي :" ميمونة داخل حمام متهرئ متسخ :نفق منه الماء منذ عقود ،واقفة على رجليها النحيفتين ،أمامها امرأة لا يكاد يتميز عرضها من طولها ،كأن القدر جمع صفات القبح من لدن آدم إلى يوم الناس هذا ،فصنع وجهها البهيمي .[1]

جاء هذا الاستباق كتمهيد لما سيحدث مستقبلا أو جاء لإعلان عن سلسلة الأحداث التي سيشهدها فعل السرد أو الحكي في وقت لاحق .

جاء أيضا الاستباق في مقطع آخر من الرواية ظهر فيه التطلع إلى الأمام ،والتنبؤ بالمستقبل،من خلال الصراع الذي بين البطلة والاحتلال الإسرائيلي ، في قول الراوي :"وزادت على أنها زينت آخاها الصغير صلاح الدين ، وعطرته ،كأنها تعده لحضور عرس ،أو حفل آخر السنة في المدرسة ...وهي تريد من ذلك أن تغيظ الجنود الإسرائيليين الغاصبين ،وتعلمهم بمجاهد جديد سيلتحق بالركب بعد أمد وسوف يذيقهم بإذن الله تعالى مالا يتحملون ."[2]

جاء هذا الثاني: إعلان، تجلى فيه وعد البطلة ميمونة للاحتلال الإسرائيلي بقدوم جيل من المجاهدين الصغار الذين سيلتحقون بالركب بعد أمد .

[1] . محمد باباعمي. المرجع نفسه. ص7.

[2] . المرجع السابق .ص 8.

المقطع الثاني :

الاستباق في هذا المقطع في قول الراوي :"تم لكأن ميمونة تسمع اللحظة صوت النبي صلى الله عليه وسلم غضا طريا،بل لعلها تسمعه حقا وحقيقة ،وهو ينساب على قلبها بردا وسلاما ،ويقول لها ما قال لآل عمار :{صبرا ميمونة ، وصبرا آل ميمونة ، فان موعدكم الجنة }.[1]

وهذا الاستباق كإعلان على ما ستناله ميمونة جزاء صبرها واحتسباها واللجوء إلى الله ،وبعد هذا الاستباق وعد النبي لميمونة على أنها سترزق بالجنة على صبرها على ما آل إليه قدرها ،وعلى إيمانها الشديد بالله والذي لم تدع اليأس .

المقطع الثالث:نلمس الاستباق فيه من خلال حوار المحقق زئيف وقادة إسرائيل في قوله :(أما إذا كان جميع أطفال فلسطين ، والمسلمين ، وبهذا المستوى من الوعي والإدراك والفهم. فاني أصبحت أخشى على مستقبل إسرائيل ، فهي على أيديهم ستذوق الأمرين ... لا قدر الله طبعا) [2]. هذا الاستباق كإعلان بالتنبؤ بالمستقبل والمتاعب والمر الذي ستمر بها إسرائيل جراء مستوى الوعي والإدراك الذي يتحلى به أطفال فلسطين والمسلمين جميعا.

---

[1] . المرجع السابق. ص 18.

[2] . محمد باباعمي . المرجع نفسه. ص28.

. كما يظهر استباق آخر في حوار المحقق زئيف والضابط الإسرائيلي في قوله : (أيها الضابط المحترم ، غدا سيكون أمثال ميمونة وجها لوجه مع أمثال ابني وابنك في حرب غير متكافئة ... أم تراك تقول العكس ؟).[1]

في هذا الاستشراف الذي تنبأ بت زئيف أنه سيواجه ابنه وابن الضابط سكيري ومرتدي الملاهي والنوادي ، حرب غير متكافئة مستقبلا مع أمثال ميمونة الذين تضاهي عقولهم عقول العلماء.

المقطع الرابع :

نجد الاستباق في الحوار الذي دار بين زئيف و أحد المراقبين في قوله : (يخال لي أني فهمت ، أي أننا سوف لن نتحكم في جيل ميمونة بنفس السهولة التي نتحكم بها على جيل " الأنفة القومية الوهمية " في الستينات والسبعينات).[2] هذا الخامس: القدرة على السيطرة مستقبلا على جيل واع استطاع أن يتجاوز متطلبات الحياة اليومية ، و أنه تولدت لديه نزعة متعالية ذات علاقة بقيمه ودينه، كما نلمس أيضا استشراف من المحقق زئيف لمستقبل إسرائيل بقوله: (إخوتي ، إذا لم نتدارك الأمر فعلى حلم إسرائيل العفاء...)[3] . هذا استباق تجلت فيه رؤية مستقبلية لما ستؤول إليه إسرائيل بعدم القدرة على تحقيق حلمها المنشود مستقبلا.

---

[1] . المرجع السابق. ص 29.

[2] . المرجع السابق. ص(46.45)

[3] . المرجع السابق.ص46.

المقطع الخامس :

في هذا المقطع نجد استباق في حوار بين الأعضاء المراقبين في قول زئيف: (قولها:لخبراء ، أيها العقلاء, هل فكرتم مليا في تغيير استراتيجياتكم وقد منيتم بهزيمة ، من اليوم فصاعدا على يد ميمونة ومن على شاكلتها الذين يعدون بالملايين ..)[1] .

هذا الاستباق جاء كإعلان صريح من زئيف للأعضاء وتفكيرهم وتحذيرهم من الهزيمة الشنعاء التي ستنالهم من ميمونة و أمثالها في حال لم يأخذوا خطوة سريعة لتغيير الاستراتيجيات.

كما نجد استباق آخر في مقطع ثاني في حوار الطبيبة مع البطلة ميمونة في قولها : (لا .. طبعا ... كم يشف،لم يشف ، وكم منهم كان مآله التعقيد، بل والموت أحيانا " وقدالقيامة.الموت يحمل نوعا من التوعد للمريضة ، ولذا ركزت عليها وعيناها تبرقان .).[2]

هذا استباق كإعلان تهديد من طرف الطبيبة أربيلا للفتاة لأنه مصيرها محتوم أن لم تنصاع لأوامرهم ومخططاتهم.

المقطع السادس:

في هذا المقطع استباق في قول الراوي: (وهاهي على حافة سريرها ...دامعة ، ذاكرة الله ، مستغفره ، متألمة، لكنها مع ذلك راضية، وقد أعطت لمكما هي عليه معنى الجهاد في سبيل الله ، وطلب لشهادة

[1] . المرجع السابق .ص57.

[2] . محمد باباعمي. المرجع نفسه.ص60.

لوجهه الكريم ، والهجرة إليه سبحانه ... فامتلكت الروح والقلب والعقل لتخطو بهما خطواتها في سجل الخالدين ...).[1]

في هذا الاستباق إعلان تجلت فيه أسمى معاني الإيمان من البطلة لله سبحانه وتعالى ، وطلبها الشهادة في سبيل الله تعالى وأملها أن تكون في سجل الخالدين ...

. كما نجد استباقا في قوله تعالى : (يدخل من يشاء في رحمته ، والظالمين أعد لهم عذابا أليما).[2] . وهذا يعد استباق إعلان تجلى فيه وعد الله للظالمين بالعذاب الأليم يوم القيامة .

المقطع السابع:

نلاحظ الاستباق في قول الراوي: (الراجي إزاحة كل فلسطين من جذورها).[3]

جاء هذا الاستشراف أو الاستباق كإعلان بعيد المدى نص على استراتيجيات بني إسرائيل ومكائدهم محاولين بذلك جعل لإسرائيل مكانة واتساعا على حساب الأراضي الفلسطينية ،وتطبيق كل مخطط بهدف مسح فلسطين من الخارطة .

-كما نجد الراوي وظف استباقا آخر في قوله المحقق زئيف :(آه، لو كنا اليوم نملك شبابا على شاكلتها ،إذن لملكنا العالم برمته ،ولأحكمنا قبضتنا على كل الأمم ،بلا استثناء ...ولكن، أسفا، ثمة شيء بدأ

---

[1] . المرجع السابق. ص68.

[2] . سورة الإنسان. الآية (31)

[3] . محمد باباعمي. المرجع نفسه.ص 83.

يتغير، ثمة مستقبل بدأت معالمه تتبدل...).[1] وضباط إسرائيل أو التطلع إلى المستقبل الذي كان يحلم ويخطط له محققي وضباط إسرائيل وليس فقط احتلال والسيطرة على فلسطين بل وعلى كل الأمم أيضا.

أنماط المكان في الرواية :

المكان و النص الروائي:

تنسب الرواية غالبا إلى مكان و زمان ما، و لا يتصور أن تكون بدونهما، خاصة ما كان منهما واقعيا فإذا كان من الأنسب أ لا تجرد من الزمان، فكذلك لا يمكن تصور رواية بلا مكان على اختلاف و تباين بين الأنواع القصصية.[2]

1-تعريف المكان:

المكان يمثل المسرح الذي تجري فيه أحداث الرواية، هو الحيز الذي تجتمع فيه عناصر السرد و تظهر فيه الشخصيات و الأشياء متلبسة بالأحداث تبعا لعوامل عدة تتصل بالرؤيا الفلسفية و بنوعية الجنس الأدبي و بحساسية الكاتب أو الروائي.[3]

2- أهمية المكان:

يحتل المكان أهمية خاصة في تشكيل العالم الروائي و رسم أبعاده و ذلك أن المكان مرآة عاكسة على سطحها صور الشخصيات، و تتكشف من خلالها بعدها النفسي و الاجتماعي، إنه يسهم في وسمها بمظاهرها الجسدية، و لباسها و سلوكها و علاقتها بسواها ، فما أكثر الأحيان التي يتمكن فيها الإطار البيئي المكاني من تحديد هوية المنتسبين إليه ، من هنا كانت العناية به واضحة. [4]

---

[1] . محمد باباعمي .المرجع نفسه.ص 86.

[2]. محمد كوير. عبد العفو درداخ ، المرجع نفسه ، ص31

[3]. بان صلاح الدين محمد محمدي : الفضاء في روايات عبد الله عيسى السلامة ، مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية، جامعة الموصل، مج11، العدد1، 2011، ص32.

[4]. محمد كوير. عبد العفو درداخ، المرجع نفسه ، ص 48.

إن المكان مع ظهور الرواية الجديدة أصبح مرتبطا بالروائي ،إذ أصبح خاضعا لتطور رؤية الكاتب الجمالية والمعرفة للواقع ،فتغيرت بنية في النص الروائي ،وتمت إعادة تشكيله وخلقه وإبداعه بطريقة تضفي على الرواية لونا خاصا ، كما أن تعدد وتغير آراء الكتاب للمكان نتج عنه تعدد في الأشكال الفضائية في الرواية العربية الجديدة ،فنجدها تتراوح بين فضاءات ذات مرجعية واقعية وفضاءات متخيلة ،والفضاء في الرواية الجديدة خرج عن كونه مجرد إطار ومكان تقوم فيه أحداث الرواية وتتحرك فيه شخصياتها ليصبح عنصرا هاما في العمل الإبداعي ويمثل بنية روائية مساهمة في سيرورة السرد ليخلق لنا دلالات خاصة السرد الروائي .

وفي رواية ميمونة تتعدد الأشكال الفضائية بحيث نجدها تتراوح بين فضاء ذات مرجع واقعي تمثل في السجن الذي يمثل المكان الوحيد الواقعي، و الصنف الثاني تمثل في فضاء متخيل و المتمثل في المكان الذي شكله الروائي في ذهنه.

1-المكان الواقعي (السجن):

و هو المكان الرئيسي ذا البعد الجغرافي الذي تجري فيه الأحداث و تتحرك فيه الشخصية. و تمثل هذا المكان (المغلق) في السجن و الذي يعد الحيز المكاني الوحيد فهو المكان المحوري الرئيسي الحقيقي في الرواية،اختار الراوي السجن بصفة خاصة لسببين الأول إن أحداث الرواية بنيت من خلال هذا الحيز المكاني و الثاني بهدف تسليط الضوء على الظروف الاجتماعية و الفكرية لبطلة الرواية.

أ- السجن (المكان المغلق الإجباري):

و هو المكان المغلق يمثل غالبا الحيز الذي يحتوي على حدود مكانية تعزله عن العالم الخارجي ،و يكون محيطه أضيق بكثير بالنسبة إلى المكان المفتوح،و تنقسم هذه الأماكن إلى عامة و خاصة، فالأماكن المغلقة العامة يمكن إن يرتادها عامة الناس،إما الخاصة فيكون التواجد فيها بشكل خاص لإفراد معينين و هي موجودة أساسا لهم،و يكون مكان مغلق إجباري يفرض على الشخص بحيث يعزل عن العالم الخارجي و تقيد حريته.

تجري إحداث الرواية في حيز مكاني واقعي و هو السجن.و فترة مكوث البطلة في هذا المكان غير محدودة بوقت معين بل مرتبطة ما ستؤول إليه المراقبة عليها.

- إن للمكان أهمية كبيرة فهو المكون الأساسي للفضاء الروائي و وجوده في الرواية يجعلها قريبة الاحتمال و ممكن الوقوع، فلا يمكن تشكيل أي عمل روائي بدون مكان يبرز وقائع إحداثه.[1]

و السجن لم يعد ذلك المكان الذي يحتوي على مساجين و حسب ، بل مثل في الرواية فضاءا حيويا جمع العديد من الشخصيات (ميمونة، الفتيات السجينات، السجان و الجنود....وغيرهم). كانوا يحملون أفكارا متباينة و التي تتحاور و تتصارع لتقدم لنا أراء و وجهات مختلفة. فالبطلة من خلال أفكار و تحاول الارتقاء بفكرها إلى اسمي معالم الرشد و الإيمان بأسئلتها التي حيرت بها اكبر الشخصيات مستوى و حنكة و شاركتها في أفكارها الفتيات الفلسطينيات اللاتي كن في السجن.

- من هنا يمكننا القول،إن حيوية المكان و امتداد إبعاده الجمالية تجد انه استوعب النقيضين معا، فهو يعبد عن مرارة الضيق و الغربة و القيد بالنسبة للبطلة ،و في الوقت نفسه وجدته ارض خصبة

للغوص في عوالم من التفكير و الكتابة أين وجدت نفسها تُدعم في تفكيرها من طرف ثلة من الفتيات التي كانت تجتمع معهم و التي اهتدت معهم لهدفها و الاهتداء للإجابة لما كان يجول في فكرها.

ب-المكان المتخيل (الفضاء المفتوح):

إذا كان المكان الواقعي يضفي على إحداث الرواية الصبغة التوثيقية ، فان ذلك لم يحل دون بروز صنف أخر من الأمكنة المختلفة في الطرف المقابل و نعني بت المكان المتخيل.

ولا شك في أن صور العالم المتخيل و رموزه تتباين وتتعدد وفقا لحساسية المبدع و طبقة ثقافته و رؤيته و مقدرته على رؤية الواقع وصياغة أحلامه و ذكرياته المتوغلة في أعماقه ، و المبدع يصف عالمه المتخيل انطلاقا من الواقع و من اللاشعور ، و هو ما يعني أن بناء العالم المتخيل في النص الأدبي قد يحتفظ بعناصر و وحدات من العالم الواقعي، و لكنها تأتي في صور و إرشادات غير مألوفة تشكل سيمة المتخيل المنصهرة في خطاب النص و بنائه الحالم، و هو ما يجعلنا ننظر إلى الخيال في النص الإبداعي على ((أنه تلك القوة الروائية التي تبذل جهدا كبيرا بغية خروج النفس من الزمن و المادة و المنطق و المألوف))[1]

- قد اشرنا سابقا في دراستنا إلى فضاء السجن الذي عد المكان الوحيد الواقعي الذي جرت فيه اغلب إحداث الرواية ، و العمل الروائي من مميزاته انه لا يعتمد على مكان واحد فقط بل يتسع ليشمل الأماكن على مستوى الخيال، و ذلك لكي يضفي على العمل الأدبي جمالا و انفتاحا ،و نجد في الرواية الفضاء المتخيل الذي تشكل في ذهن البطلة و عدم أو عجزها عن التأقلم مع الواقع المعيش جراء المشاكل و الظروف الاجتماعية و المضايقات النفسية و الجسدية التي تعرضت لها في السجن

. جعلها تخلق لنفسها عالم ملائكي روحاني يسمو فيه معالم الإيمان بشرح آيات قرآنية و الغوص فيها.

- فالمكان الخيالي التي بنته البطلة للانفتاح و الحرية و للتغلب على المكان المغلق المبني على الأزمات و المشاكل و الاضطرابات.

خاتمة

خاتمة :

وفيالأخيرهانحنذانحطرحالناونختمبحثنابالمساتالأخيرةلعملنا المتواضعونخطبأ همالنتائجالتيتوصلنا أليهامنخلالهذاا لبحثكالأتي :

لطالماكانتالرواياتالجزائريةلسانحالالمجتمعلسردمعاناتهموقضايا همفيقالبفنيمتكامل.

ـمحمدباباعميمنالروائيينالجزائريينالمعاصرينوتعتبررواياتهمنالرواياتالتيتعالجقضاياالمجتمعالعربيالإسلاميعامةوالمجتمعالفلسطينيخاصةباعتمادهعلىمرجعياتتاريخيةودينيةواجتماعية،التيتتركأثراعميقافينفوسالشخصيات.

ـــــــــــــــتروبرواية " ميمونـــــــــــــــة"

ملحمةفتاةتتحدىظلمإسرائيلوترويأروعدرسفيالرشدوا لإيمان،حيثالكاتبحاولإبرازدورالمرأةأوالفتاةالفلسطينيةالمناضلةفيقالبفنيمميز.

ـالشخصيةهيإحدىالتقنياتالسرديةالتيتقومعليهاالرواية،ويقومالكاتبأيضابتقديمهابكلأبعادهاوملامحهاوأوصافهاالنفسية،منخلالأفكارهاومعتقداتهاوأحوالهامنخلالأفكارهوبمايجولفيخياله.

ـتتمثلالبنيةالزمانيةمنأ همالبنىالأساسيةالتيتقومعليهافنالقصوالسردكمااتصفتالمفارقاتالزمنيةوالمكانيةوتقنياتالسردفيالروايةبالتكاملكبنىدالةومتماسكة .

وفيالختامنحمداللهعلىفضلهبإتمامنالهذاالبحث.

- ملخصالرواية

- التعريفبالكاتب

ملخصالرواية " مراجعةمختصرةحولالرواية " :

روايةميمونة،روايةملحميةحقالفتاةحملتاسمالروايةلهاإرادةقويةوأيضارغبةفيألاتكونطبقاالأصللشخصياتأخرى،صبرت معالاحتلالالإسرائيليوسجنتلتسألنفسهاأربعةأسئلةلمتستطعالإجابةعنهاإلابعدنقلهاإلىإقامةفاخرةتابعةللسجنبهدفخفي منالاحتلالللمراقبتهافبدأتبالسؤالالأول:

أنا؟وكانتإجابتهاأنا .... بإرادةالخالقالمطلقةخليفةاللهعلىالأرض.

خالقي؟هوالذيبيدهالقدرةعلىالكينونةلذلكالأمركلهسلمإليهبعداتخاذالأسبابطبعاوهذاماأجابتبهميمونةالطبيبةالتيأرادتا ستفزازهابسؤالهاالغبيبعدمرضهاالشديد. ثمبعدشفائهاشرعتفيالسؤالالثالث

الإنسان؟موازاةمعالتحليلاتالخبيثةوالتحقيقاتالتيأتتمنأجلهاميمونةإلىهناكالتييقومونبهاالاحتلالمناجلهدفخفي،وصلتإ لاإنتسالالخالقمادامهوالخالقالإنسانفأجابهابسورةالإنسانفوصلتانهعدمنهايتهخلودوإرادتهلخالقهوهوالذييقررالمصيرال حتمييالعمل .

الكون؟وكانجوابسؤلهاالرابعبخروجهامنالسجنبعدعدمالخضوعالأمرالمحققالرئيسيبعدانتهاءتقريرهوتحقيقهأنيتمغسلم خها،لتودعفيالأخيررسالةفيهامذكراتهاكاتبةعلىظهرهاالدعاءالذيلطالماكانتمكررة "ياربساعدنيوكنمعي"

التعريفبالكاتب:

بابا عميمحمدبنموسى

BABA AMMI MOHAMED

ولديومالثلاثاء 17 محرم 1387 هالموافقل 27أفريل 1967 ملابنييزجنغرداية

العنوان :حيقعلولب 2 رقم 655 برجالبحريالجزائرالعاصمة

- السيرةالعلميةوالشـــــهادات :دكتوراهفيالعقيدةومقارنةالأديانجامعةالأميرعبدالقادربقسنطينةســـــنة 2003 بموضوعأصولالبرمجةالزمنيةفيالفكرالإسلامي .
- ماجستيربنفسالتخصصسنة 1997 مبجامعةالخروبةبموضوعمفهومالزمنفيالقرآنالكريم
- العملالحالي :مديرمعهدالمناهجللدراساتالعلياباالجزائرالعاصمة .
- الوضائفالعلميةوالعضوية :أمينعاملجمعيةالتراث،القرار 1992-2007 م
- عضوجمعيةالعلماءالمسلمين.
- التأليف : أصولالبرمجةالزمنيةفيالفكرالإسلامي .
- شاركفيعدةملتقياتومؤتمراتمنهاملتقىالتراثالإسلامي،جامعةآلالبيتبالأردن .

قائمة المصادر والمراجع

- القرآن الكريم

أولا : المصادر

1-محمدباباعمي : ميمونة،منشوراتكتابكkitabook .ط1 2013م.

ثانيا : المراجع

1-أحمدمنور : الأدبالجزائريباللسانالفرنسي , ديوانالمطبوعاتالجامعية ,د – ط , الجزائر 2007

2-احمددوغان : الأدبالجزائريالحديث , منشوراتاتحادكتابالعرب , ط1 , دمشق 1996م

3-أبوقاسمسعدالله , دراساتفيالأدبالجزائريالحديث

4-السعيدالورقي : اتجاهاتالروايةالعربيةالمعاصرة , دارالمعرفةالجامعية , د- طمصر , 1992 م

5-الصادققسومة : نشأةالجنسالروائيبالمشرقالعربي ', دارالجنوبللنشر , تونس , ط1 , 2004 م

6-بانصلاحالدينمحمدحمدي،الفضاءفيرواياتعبداللهعيسىالسلامة،مجلةأبحاثكليةالتربيةالاساسيةجامعةالموصل،مج 11. العدد 1 ، 2011م.

7-بلقاسمسعدالله،دراساتفيالادبالجزائريالحديث،ط3 ،الجزائر،الشركةالوطنيةللنشروالتوزيع، 1985.

8-عبدالمالكمرتاض : الروايةجنساًأدبيا : مجلةأقلامتصدرعنوزارةالثقافةوالإعلام, بغداد ' العدد 11-12 ,

9-عبدالقادرشرشار : تحليلالخطابالسرديوقضاياالنص ' دارالقدسالعربيوالتوزيع ' بيروت ' ط1 ' 1991 م

10- عبدالرحمانمنيف : الكتابوالمنفى , مفهوموأفاقالروايةالعربية , دارالفكرالفكرالجديد , بيروت , ط1 , 1992م

11- عبدالحميدعقار : الروايةالمغاربية , تحولاتاللغةوالخطاب

12- عمربنقينة : فيالدبالجزائريالحديث , تاريخياوأنواعاوقضاياوأعلاما , ديوانالمطبوعاتالجامعية , الجزائر , ط2 ، 2009 م

13- عبداللهالركيبي : تطورالنثرالجزائريالحديثدارالكتابالعربيللطباعةوالنشروالتوزيع , د-ط , الجزائر، 2002 م .

14- عبدالقادرأبوشريفة , مدخلإلىتحليلالنصالأدبي

15- عبدالمنعمالميلاديالشخصيةوسماتها , مؤسسةشباب , جامعةمصر {د,ط} 2006 .

16- عبداللهزيدصلاح،دلالةالمكانفيالشعراليمنيالمعاصر – منمنظورالقراءةوالتأويل،دارمجدلاويللنشروالتوزيع،عمانالأردنط1 ، 2015.

17- عليمحمودطه – الديوان- بيروت،دارالعودة 1982.

18- نزارقباني،هوامشعلىدفترالنكسة،بيروتمنشوراتنزارقبانيدت.

19- مفقودةصالح : نشأةالروايةالعربيةفيالجزائر ' التأسيسوالتأهيل ' مجلةالمخبر : أبحاثفياللغةوالأدبالجزائري ' جامعةبسكرة '

20- محمدمصايف : الروايةالعربيةالجزائريةالحديثة , بينالواقعيةوالالتزام , دارالعربيةللكتاب (د-ط) , الجزائر , 1983 م

21- محمدصالحالجابري : طلائعالقصةوالرواية , مجلةالثقافة , ع 18 نوفمبر 2008 م

22- محمدمصايف : النشرالجزائري , المؤسسةالوطنيةللكتاب , الجزائر , 1983م

23- مخلوفعامر : تجاربقصيرةوقضاياكثيرة , مقالاتنقدية , المؤسسةالوطنيةللكتاب , الجزائر , 1984م.

24- محمدغنيميهلال , النقدالأدبيالحديثدارالثقافة, دارالعودةبيروت {دط} 1973 .

25- محمدبنإبراهيم : حكايةالعشاقفيالحبوالاشتياق , تحقيق : الدكتورأبوالقاسمسعدالله, الشركةالوطنيةللتوزيع ,الجزائر,1977

26- محمدكوير- عبدالعفودرداخ،بنيةالزمانوالمكانفيالروايةالجزائريةالمعاصرة،روايةمقاماتالذاكرةالمنسيةلحبيبمونسي – أنموذجا- مذكرةلنيلشهادةماسترفيالأدب

27- محمدالعيدالخليفة – ديوان- الجزائرمنشوراتوزارةالتربيةالوطنية، 1967.

28- مفديزكريا – ديوانااللهبالمقدس،تونس،دارالقلم 1982.

29- العربي،تخصصأدبحديثومعاصر،جامعةالشهيدحمةلخضر،الوادي 2016-2017.

30- مهاحسنالقصراوي،الزمنفيالروايةالعربية،المؤسسةالعربيةللدراساتوالنشربيروت،ط1، 2004.

31- رينيهوليك : أوستنوارني : نظريةالأدب ' تجمحيالدينصبحي ' مراجعةحسامالخطيب ' المؤسسةالعربيةللدراساتوالنشر ' بيروت ' 1987م

32- روجرآلن : الروايةالعربيةنقلاعن : بيأنمييدفيدfid mede .p.nوميخائيلباختين . mekhail ' bakhtin '

33- زهوركرام : الروايةالعربيةوزمنالتكونمنمنظورسياقي , منشوراتالاختلاف , الجزائر , ط1 , 2012م

34- حميدلجميداني : الروايةالمغربيةورؤيةالواقعالاجتماعي (دراسةبنيويةتكوينية) دارالثقافةالرباط ' المغرب ' ط1 '

35- حلميبدير :الاتجاهالواقعيفيالروايةالحديثةفيمصر ,دارالوفاء, الاسكندريةمصر ,ط,1, 2002 .

36- حسينبحراوي: بنيةالشكلالروائيوالقضاء , الزمنالشخصية

37- خالدمحمدخالد،رجالحولالرسولعليهالصلاةوالسلام،المكتبةالعصرية،بيروتلبنان ,2013

38- سعيديقطين: الروايةوالتراثالسردي ' المركزالثقافيالعربي ' بيروت ' ط1 , 1992 م

39- فخريصالح : فيالروايةالعربيةالجديدة , ص 192 نقلاعن : ادوارالخراط : الحسابيةالجديدة , مقالاتفيالظاهرةالقصصية , دارالأدببيروت , 1993 م

40- سعادالحكيم :المعجمالصوفي ,دارالطباعةوالنشر ,بيروت –لبنان ,ط1 ، 1981م

41- سعيدبوبقار،فلسطينفيأدبالإبراهيمي –دراستحليليةفنية-

بحثمقدماستكمالالمتطلباتنيلشهادةماجستيرفيالآداب- شعبةأدبالحركةالوطنية – جامعةالإخوةمنتوري،قسنطينة، 2007-2008.

42- صبيحةعودةزعرب , جمالياتالردفيالخطابالروائي

43- هويداصالح : صورةالمثقف , الروايةالجديدة ّ, الطرائقالسردية , رؤيةللنشروالتوزيع , القاهرة , ط 1 , 2013م .

44- واسينيالأعرج : انتاجاتالروايةالعربيةفيالجزائر , المؤسسةالوطنيةللكتاب , الجزائر , 1986م .

ثالثا : المعاجم والقواميس

1-إبراهيممصطفى ,حامدعبدالقادر , احمدحسنالزيات , محمدعليالنجار : معجمالوسيطج 1 المكتبةالإسلاميةللطباعةوالنشروالتوزيع . اسطنبول

2-ابنمنظورالإفريقي: لسانالعرب , دارصادرللطباعةوالنشر , بيروت .لبنان, (2004 م). ط3

3-إسماعيلبنحامدالجوهري : الصحاحتاجاللغةوصحاحالعربية , ج6 , تجاحمدعبدالغفورعطار , دارالعلمللملايين , (د,ب) .ط4 , 1990 م

4-ابراهيم مصطفى وآخرون: معجم الوسيط ، الجزء 12 ، مادة فيل

5-ابنفارس: مقاييساللغة ,دارالفكرللطباعةوالنشروالتوزيع , تج ,عبدالسلاممحمدهارون,ط1982.

6-ابنمنظورابيالفضلجمالالدينبنمكرم: لسانالعرب ,دارصادر,بيروت, لبنان, مجالخامسعشر ,{ط, د}1963.

7-الفيروزابادي , مجدالدينمحمدبنيعقوببنابراهيم :قاموسالمحيط,مادةواقع ,حرفالواو ,دارالحديث ,القاهرة ,مصر ,ط1, 1999.

8-فتحيإبراهيم : معجمالمصطلحاتالأدبية ' العدد 1 ' المؤسسةالعربيةللناشرالمتحدي ' الجمهوريةالتونسية , 1988 م

رابعا : الرسائل الجامعية

1-فاطمةنصير , المثقفونوالصراعالأيديولوجيفيروايةأصباعناالتيتحترقلسهيلإدريس , مذكرةماجيستيرتخصصنقدأدبيجامعةمحمدخيظربسكرة {2007-2008}

2-حياةفرادي،الشخصيةفيروايةميمونةلمحمدباباعمي , مذكرةماسترتخصصأدحديثومعاصر , جامعةمحمدخيضربسكرة ,الجزائر, { 2015-2016}

خامسا : المواقع الإلكترونية

- p-dip.28
- معجمالمعانيالجامع www.almanny.com/am/dict/ar-ar
- عبد اللطيف محفوظ في حدود الواقع والمتخيل 17:52 06/10/2015
- .http:ar.m.wikipedia.org 19:59 06/02/2020

اهداء

شكر

مقدمة.....أ . ب

مدخل : ضبطمفهومالتجليوالواقع.....1

تعريفالواقع..... 2

مفهومالتجلي..... 4

الفصلالأول : مفهومالروايةوتطورها..... 7

المبحثالأول : تعريفالرواية.....8

نشأةالرواية.....12

العواملالمؤثرةفياتجاهالروايةالجزائريةالمكتوبةباللغةالعربية.....17

الروايةفيالجزائر.....19

الأدبالعربيالجزائريالمكتوببباللغةالفرنسية.....19

الروايةالجزائريةباللغةالعربية.....20

خلاصة.....22

الأسبابالتيدفعتإلىتأخرظهورالروايةالجزائريةالمكتوبةبالعربية.....23

المبحثالثاني : علاقةالروايةالجزائريةبالقضيةالفلسطينية.....26

أ- تعريفالقضيةالفلسطينية.....26

ب-فلسطينفيالأدبالعربي.....27

ج-فلسطينفيالشعرالعربي.....28

د- الأدبالجزائريوفلسطين..... 29

هـ-فلسطينفيالشعرالجزائري.....30

و- القضيةالفلسطينيةفيالروايةالعربية.....31

الفصلالثاني.....33

تمهيد.....35
المرأةالفلسطينيةوالاحتلالالاسرائيلي.....35
أبعادالشخصيةالرئيسة.....40
أ- البعدالجسمي {الخارجي}..... 40
ب- البعدالنفسي {البسيكولوجي}..... 42
ت- البعدالإجتماعي: {السيسيولوجي}.....44
البنيةالزمانيةفيالرواية.....46
الزمنوالنصالروائي.....46
المفارقاتالزمنية (النظامالزمني) 47
الواقعالمعيش.....48
مفارقةالاستباق/الاستشراف.....54
أنماطالمكانفيالرواية.....60
خاتمة.....65
ملخصالرواية.....68
التعريفبالكاتب.....69
قائمةالمصادروالمراجع.....70

ملخص:

تناولتهذهالدراسةالزمانوالمكانوالشخصيةفيروايةميمونةلمحمدبابا عمي،حيثاشتملتعلىأبرزالمفاهيمالمتعلقةبهذها لبنىالثلاث،ابتداءامنأنواعالشخصياتوأبعادها،وصولاإلىجماليةالزمانمنخلالمفارقةالاستباقوالاسترجاع،وانتهاءاب دلالةالمكانمنخلالثنائيةالمكانالمغلقوالمفتوح،وفقمنهجوصفيتحليليساعدعلىتقديمكلالمعارفالمتعلقةبهذهالدراسة بطريقةواضحةومبسطة.

SUMMARY

This study deals with the structure of time, space and character in "Maimouna's" novel for MuhammedBbaami, it included the most prominent concept related to these three structures. Starting from the types of characters and their dimensions, to the aesthetics of time through the paradox of anticipation and retrieval, and ending with the significance of place through the duality of closed and open space . according to a descriptive and analytical approach, it helped and to present all the .knowledge related to this study in a clear and simple way